الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم عـــــــــلـم الـــــــــنفس

**مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي**

# الاغتراب النفسي

## وعلاقته بالإدمان على المخدرات لدى الشباب

من إعداد الطلبة:

- طلبة حياة
- عثامنية عبد الرزاق

الأستاذ المشرف:

قدور كمال

السنة الجامعية:2017/2016

# إهـــــــداء

قال اللّه تعالى:

﴿ وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ﴾

ما أسرع قلمي في يدي واسعد قلبي في صدري حين أكتب

هذه الكلمات إلى ابتسامتك الحلوة التي تطلع شمسها وتشرق كل

يوم لقلبك الحنون الذي يغمرني وأنا لا أزال في نعومة أظافري

إلى التي فارق الكرى جفونها من اجل إسعادي. إلى التي غرست

في حب العمل

وظلت تنمو وتنمو إلى أن أثمرت وتفتحت أزهارها وفاح عبيرها،

أمي الحنونة

إلى الذي رحلت عنا وتركت فراغا رهيبا لم ولن يملأه أحد إلى

أبي العزيز

رحمه اللّه

اهدي هذا العمل الشريف إلى الذين جادوا وقاسموني الفرحة والعبرة

في كل لحظة وفي كل زفرة

أخواتي: فتيحة – كلثوم- رشيدة

إلى رفيقات دربي : نسيمة- أيمان- مريم

إلى كل من أحبهم من قريب أو بعيد إلى كل من رفع معنوياتي

إلى كل طلبة قسم علم النفس العيادي

إلى الجميع اهدي ثمرة عملي هذا.

حياة
حياة

# شكر و تقدير

بسم اللّه الرّحمان الرّحيم

ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عَلَيَ وعل والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصّالحين " النمل : " لئن شكرتم لأزيدنكم " إبراهيم

الحمد للّه حمدا طيبا مباركا فهو الأحق بالحق ، والشكر على جزيل نعمه ووقوفا عند قوله عليه الصلاة والسلام : " من لم يشكر الناس لم يشكر اللّه ".

نتقدم بالشكر الخالص إلى أستاذنا الفاضل المشرف على هذه المذكرة " قدور كمال " الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيّمة في البحث ، كما نشكره على جديته ودقته في العمل ،

وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

ونوفي الأخير نتمنى من اللّه أن يرشدنا إلى سواء السبيل ويحقق هدفنا النبيل ، فإن أصبنا فمن اللّه وإن أخطأنا فمن الشيطان

# إهداء

أهدي عملي هذا إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز، إلى الغالي أبي العزيز

إلى نبع حياتي، إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى بسمة حياتي وسر وجودي، إلى

من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى رمز العطاء والوفاء، إلى القلب الناصع، أمي الحبيبة "

إلى إخوتي وأخواتي

إلى جميع أصدقائي وأحبائي.

إلى جميع زملائي في الدراسة.

إلى كل من عرفني من بعيد أو قريب.

عبد الرزاق

**فهرس المحتويات**


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| شكر وتقدير | أ |
| اهداء1 | ب |
| اهداء 2 | ج |
| مقدمة | د |
| **الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة.** | |
| 1-إشكالية | 2 |
| 2- فرضيات الدراسة | 4 |
| 3- أهمية الدراسة | 4 |
| 4- أهداف الدراسة | 5 |
| 5- التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة | 5 |
| 6- عرض دراسات سابقة ومناقشتها | 6 |
| **الفصل الثاني: الاغتراب النفسي** | |
| تمهيد | 13 |
| 1- مفهوم الاغتراب | 14 |
| 2- النظريات المفسرة للاغتراب | 18 |
| 3- أبعاد الاغتراب | 21 |
| 4- أنواع الاغتراب | 23 |
| 5- أسباب الاغتراب | 28 |
| 6- مراحل الاغتراب | 29 |
| 7- مخاطر الاغتراب | 30 |

| |
|---|
| - خلاصة الفصل.....33 |
| **الفصل الثالث: الدمان على المخدرات** |
| تمهيد.....35 |
| 1- تعريف المخدرات.....36 |
| 2- تعريف الادمان.....36 |
| 3- مفهوم الادمان على المخدرات.....37 |
| 4- النظريات المفسرة للادمان.....38 |
| 5- أنواع المخدرات.....40 |
| 6- أسباب الادمان.....45 |
| 7- مراحل الادمان.....49 |
| 8- آثار الدمان على المخدرات.....50 |
| 9- علاج الادمان على المخدرات.....52 |
| - خلاصة الفصل.....54 |
| **الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة** |
| تمهيد.....56 . |
| 1- المنهج.....56 |
| 2- مجالات الدراسة.....57 |
| 3- الدراسة الاستطلاعية .....57 |
| 4- عينة الدراسة.....58 |
| 5- ادوات القياس المستخدمة في الدراسة.....59 |
| 6- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.....73 |
| - خلاصة الفصل.....76 |

| |
|---|
| - خاتمة..... .....78 |
| - قائمة المصادر والمراجع.....81 |
| **- الملاحق** |

# مقدمة

**مقدمة**

إن الفرد اليوم عنصر أساسي في بيئة تتسم بالتغير وبوتيرة سريعة ومستمرة، الأمر الذي يجعل الصعوبة بمكان مواكبتها، هذه الوتيرة المتسارعة شملت كافة مجالات الحياة، والعالم أصبح في دوامة وصراع مع هذا التغير الذي صار حقيقة لا مناص منها في حياة هذه المجتمعات والمنظمات.

حتى ان كثير من المفكرين يصيفون هذا العصر بعدة أوصاف حيرتهم فوضعوها في شكل تساؤلات منها هل هو عصر العلم والتكنولوجيا؟ أم عصر الذرة والرعب النووي؟ أم عصر الاغتراب والقلق والوحدة ؟ و في ضوء ذلك فهم يرون ان أزمة الإنسان المعاصر إنما ترجع في صميمها إلى اغترابه عن الطبيعة وعن الآخرين بل حتى عن ذاته، لذلك يحث الصراع والتوتر بين الفرد وواقعه الخارجي ويسوء توافقه مع نفسه ومع الآخرين.

و مما لا شك فيه ان مشكلة الاغتراب، من اعقد المشكلات لمالها من انعكاسات على الفرد والأسرة على حد السواء...ذلك أنها تستقطب الكثير من الافراد من مختلف الأعمار، خاصة فئة الشباب باعتبارها أكثر عرضة للانحرافات والمخاطر، وقد يرتبط الاغتراب لدى الشباب بحالات الإدمان والهروب من الواقع. وتعتبر مرحلة الشباب من اخطر المراحل التي تنتشر فيها المشاكل النفسية والاجتماعية والمرتبطة بتعاطي المخدرات، باعتبارها المرحلة التي يصل فيها الشباب لقمة قدراته على العطاء والبذل والإنتاج.

فالمخدرات بكل أشكالها وأنوعها تورط بها العديد من الأشخاص مما جعل الكثير من الهيئات العالمية والدول التصدي لخطر هذه الآفة باعتبارها من أبشع ما تواجهه الأمم خاصة في عصرنا الحالي ذلك انها ظاهرة نفسية واجتماعية مرضية، تتداخل فيها العديد من العوامل، بعضها يتعلق بالفرد والبعض الأخر بالأسرة.. ومنها ما يتعلق بالبناء الاجتماعي للمجتمع.

فحسب إحصائية منظمة الصحة العالمية فان نسبة مدمني المخدرات بلغت أكثر من خمسين مليون شخص، وهي نحو تزايد سريع فان لم نتصدى لهذه الظاهرة فان ذلك سيؤدي إلى مشكلات اجتماعية واقتصادية كبيرة.

وهذا يرجع إلى الخلل الموجود في المنظومة الاجتماعية والتربوية في كل أنحاء العالم. فقد بينت الإحصائيات الرسمية ان عدد المدمنين في تزايد مستمر خاصة الشباب والمراهقين فهي مشكلة دولية لها انعكاسات خطيرة على مختلف نواحي الحياة سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دينية.

وتعد الجزائر من بين دول العالم التي لم تسلم من هذه المشكلة ففي الآونة الأخيرة عرفت ارتفاعا كبيرا في معدلات الترويج بالمخدرات، يتجلى ذلك من خلال الإحصائيات التي يزودنا بها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، والذي أكد انه تم حجز أزيد من 186 طن من القنب الهندي خلال الأشهر الإحدى عشرة الأولى من سنة 2013، أي بزيادة أكثر من 42 بالمائة من الكمية المحجوزة مقارنة بنفس الفترة من سنة 2012.

فالإدمان على المخدرات يرتبط أيضا بصفات الفشل الاجتماعي والنفسي والدراسي، هذا ما دفع بالكثير من الباحثين للقيام بالعديد من الدراسات حول تعاطي المخدرات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.

ونظرا للاهتمام الكبير من طرف علماء النفس والاجتماع بمشكلة المخدرات والاغتراب النفسي ارتأينا القيام بهذه الدراسة التي تتناول هذه المشكلة في مجتمعنا الجزائري.

كما ان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو قلة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات في المجتمع الجزائري، ونحن نحاول من خلالها الكشف عن علاقة الاغتراب النفسي بإدمان الشباب على المخدرات.

وقد تم التركيز على فئة الشباب لما لها من أهمية تحتاج البحث، وكان هذا هدف قيامنا بهذه الدراسة لدى عينة من الشباب المدمنين على المخدرات بالمركز الوسيط لمدينة قالمة وهذا بناءا على المنهج الإكلينيكي للوصول إلى نتائج تحقق هدف الدراسة فقد اتجهنا إلى تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين نظري وأخر تطبيقي، حيث شمل هذا التقسيم في جانبه النظري ثلاثة فصول الفصل الأول حول التعريف بموضوع الدراسة حيث تطرقنا من خلاله إلى إشكالية الدراسة، وكذا أهميتها وأهدافها والتطرق إلى الدراسات السابقة وصولا إلى التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة وطرح الفرضيات.

بينما الفصل الثاني تناول الاغتراب النفسي ويشمل مفهوم الاغتراب وأبعاده وأنواعه، واهم النظريات المفسرة للاغتراب والمخاطر الناتجة عنه.

أما الفصل الثالث بدأنا فيهبتعريف الادمان على المخدرات و أنواعها مرورا بتعاطي المخدرات ومراحلها، ثم تطرقنا إلى ظاهرة الإدمان من حيث المفهوم والنظريات المفسرة له وأسبابه، ومن ثم الآثار والأضرار الصحية والاقتصادية الناتجة عنه، ثم عرضنا أهم العلاجات لظاهرة الإدمان.

أما الجانب التطبيقي فقد تم تخصيصه للإجراءات المنهجية للدراسة ويشمل المنهج والعينة، ومجالات الدراسة، والأدوات المستخدمة، ثم عرض النتائج ومناقشتها، و في الأخير خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

# الفصل الأول

## التعريف بموضوع الدراسة

1- إشكالية.

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة

5- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

6- عرض الدراسات السابقة و مناقشتها.

**اشكالية**

يشهد العالم اليوم تطورات مذهلة و سريعة نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات و هذا ما نتج عنه تطور ملحوظ في شتى المجالات. هذا من جهة ومن جهة أخرى، اتسم العالم المعاصر بحروب و صراعات سياسية ، و مشاكل اقتصادية و اجتماعية،وإهمال للعلاقات الشخصية والجوانب الوجدانية، وتدهور للقيم والمعايير الراقية.

إضافةإلى التنافس و غلاء المعيشة فكانت التغيرات سلبية أكثر منها ايجابية ، مما اثر خاصة على العالم الثالث الذي عرفت دوله تدفق كبير لشبكة المعلومات فاق كل التوقعات ،مما أدىإلى ظهور العديد من المشكلات منها الاغتراب ،الذي يتمثل في شعور الفرد بالغربة و الانفصال عن النفس وعن الآخرين، كما ازداد اهتمام الباحثين و المفكرين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد و المجتمعات المختلفة و هذا يرجع إلى أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته و صراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي سريع و تقدم قيمي، و معنوي بطيء و هذا ما أدىبالإنسانإلى الشعور بعدم الأمن و الطمأنينة. والاغتراب ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد، ولعل ابرز مظاهر التعبير عن اغتراب الإنسان ما فصحت عنه الدراسات النفسية والاجتماعية من زيادة خطيرة في انتشار الامراض النفسية والعقلية ، والانتحار و الإدمان على المخدرات التي عرفت انتشارا واسعا خاصة عند فئة الشباب ذلك ان الشباب في هذه المرحلة يبحث عن تحقيق ذاته وطموحاته فيصطدم بمعيقات يفرضها عليه واقع الحياة في هذا العصر فيلجا إلىالإدمان على المخدرات لأنه يجد فيها تنفيسا لقلقه وحلا لمشاكله ، وعند النظر إلى واقع المخدرات في الجزائر نجد أن هذه الظاهرة عرفت انتشارا كبيرا سيما في الآونةالأخيرة حيث أجمعتالإحصائيات المقدمة من طرف الديوان الوطني لمكافحة المخدرات بولاية قالمة انه تم حجز 19 كيلو غرام مخدرات خلال الأشهر

الاثني عشرة لسنة 2016أي بزيادة أكثر من 8 كيلو غرام من الكمية المحجوزة مقارنة بنفس الفترة من سنة 2012.

وقد وجدت بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لكنها قليلة ومن بين هذه الدراسات نجد ( البنا، 1991)، دراسة ريتشارد وهورمان (Richard et Horman) ودراسة جاكسون، وكل هذه الدراسات أوضحت نتائجها وجود علاقة بين الاغتراب وتعاطي المخدرات وعدد من المتغيرات النفسية.

ومما تقدم ارتأينا إجراء هذه الدراسة في مدينة قالمة على عينة من الشباب (4 أفراد) متعاطين للمخدرات، بهدف الكشف عن إذا كانت هناك علاقة بين الاغتراب النفسي وإدمان الشباب على المخدرات والوصول إلى نتائج أكثر دقة، وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- هل للاغتراب النفسي علاقة بإدمان الشباب على المخدرات؟
- وهذا يحيلنا إلى طرح عدد من التساؤلات الفرعية :
- هل للعزلة الاجتماعية علاقة في إدمان الشباب على المخدرات؟
- هل للعجز علاقة بإدمان الشباب على المخدرات؟
- هل للامعيارية علاقة بإدمان الشباب على المخدرات؟
- هل للامعنى علاقة بإدمان الشباب على المخدرات؟
- هل للتمرد علاقة بإدمان الشباب على المخدرات؟

**فرضيات الدراسة:**

- للعزلة الاجتماعية علاقة بإدمان الشباب على المخدرات.

- للعجز علاقة بإدمان الشباب على المخدرات.

- للامعيارية علاقة بإدمان الشباب على المخدرات.

- للامعنى علاقة بإدمان الشباب على المخدرات.

- للتمرد علاقة بإدمان الشباب على المخدرات.

**أهمية الدراسة:**

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، باعتباره من اخطر الظواهر التي تهدد مجتمعنا.

-اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من الفئة المستهدفة بالدراسة المتمثلة في فئة الشباب التي تعتبر الركيزة الأساسية في المجتمع.

-كما أن هذه الدراسة تطرقت لدراسة ظاهرة إنسانية هامة وهي الاغتراب الذي يعد إحدى المشكلات التي تواجه الشباب غي علاقته بذاته و بالآخرين.

**أهداف الدراسة:**

من خلال قيامنا بهذه الدراسة الحاليةنطمح للوصول إلى عدة أهداف منها:

-إثراء البحث العلمي والاجتماعي بدراسة علمية حول ظاهرة الاغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على المخدرات لدى الشباب بأكثر موضوعية ودقة ،جاعلين منها بمثابة خبرة لدراسات في البحث العلمي والاجتماعي.

-الوصول إلى نتائج تفيد المجتمع للوقاية من ظاهرتي الاغتراب النفسي والإدمان على المخدرات.

-البحث عن العلاقة الموجودة بين الاغتراب النفسي وإدمان الشباب على المخدرات.

**التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:**

**1- مفهوم الاغتراب النفسي:**

هو ما يعانيه الشاب من مظاهر مثل العزلة الاجتماعية عدم الالتزام بالمعايير، والعجز وفقدان المعنى والتمرد من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشاب على مقياس الاغتراب النفسي.

**2-مفهوم الإدمان:**

هو كل حالة تعود قهري مزمن على تعاطي مادة معينة من المواد المخدرة بصورة دورية متكررة ،بحيث يلتزم المدمن بضرورة الاستمرار في استعمال هذه المادة فان لم يستعملها في الموعد المحدد تظهر عليه أعراض جسمية و نفسية.

**3-مفهوم المخدرات:**

هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر ممنوعة أو مسكنة من شانها إذا استخدمت في غير الاغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود، أو الإدمان مسببة الضرر النفسي أو الجسمي للفرد والمجتمع.

**4-مفهوم الشباب :**

الأفراد في مرحلة البلوغ والنضج إلى غاية سن الثلاثين.

**عرض الدراسات السابقة ومناقشتها:**

**الدراسات العربية:**

**الدراسة الأولى:**

قام بها الباحث " عبد الطيف خليفة "سنة 2002

**عنوان الدراسة:** " الاغتراب النفسي وعلاقته بالمفارقة القيمية " .

**هدف الدراسة:** الكشف عن العلاقة بين الاغتراب و المفارقة القيمية.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (448) طالب وطالبة.

**أدوات الدراسة:** (مقياس الاغتراب النفسي ، مقياس المفارقة القيمية).

**نتائج الدراسة:** عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في متغيرات الاغتراب إلا في العجز وكان الإناث اكثر عجزا.

**الدراسة الثانية:**

قام بها الباحث " عبد اللطيف "سنة 2003

**عنوان الدرسة:**" الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات وعلاقتها بالانحرافات " .

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (80) حدثا من أحداث الجانحين.

**نتائج الدراسة:** العوامل الاجتماعية لها دور مهم في تعاطي المخدرات اهمها الرقابة الوالدية.

**الدراسة الثالثة:**

قامت بها الباحثة " رغداء نعيسة " سنة 2012

**عنوان الدراسة:**" الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمنالنفسي" .

**هدف الدراسة:**التعرف على الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (370) طالب وطالبة.

**أدوات الدراسة:** (مقياس الاغتراب النفسي، مقياس الأمن النفسي).

**نتائج الدراسة:**وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة.

**الدراسة الرابعة:**

قام بها الباحث " عون عوض محيسن" سنة 2012

**عنوان الدراسة:**" سيكولوجية تعاطي المخدرات وإدمانها لدى الفتاة الجامعية" .

**هدف الدراسة:** التعرف على سيكولوجية تعاطي وإدمان المخدرات (الترمال) لدى الفتاة الجامعية.

**أدوات الدراسة:** المنهج الاكلينيكي(دراسة حالة).

**نتائج الدراسة:** معاناة الحالة من القلق والاكتئاب.

**الدراسة الخامسة:**

قامت بها الباحثة " عتيقة سعيدي " سنة 2015

**عنوان الدراسة:**" الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس" .

**هدف الدراسة:** الكشف إذا كان للاغتراب النفسي دور في تعاطي المراهق المتمدرس للمخدرات.

**ادوات الدراسة:** (مقياس الاغتراب النفسي ، المنهج العيادي دراسة حالة).

**نتائج الدراسة:** للاغتراب النفسي دور في تعاطي المراهق المتمدرس للمخدرات ممثلا في (العزلة ،اللامعنى، العجز).

**الدراسة السادسة:**

قامت بها الطالبة " بلكجلة نصيرة " لنيل شهادة اللسانس في علم النفس الإكلينيكي.

**عنوان الدراسة:**الإدمان على المخدرات و صورة الجسم.

**هدف الدراسة:** الكشف عن المخدرات وأثارهاعلى الجسم البشري .

تمثلت عينة الدراسة في(6) أفراد من الفئة المدمنة بمستشفى الرازي بعنابة.

**أدوات الدراسة:** المقابلة العيادية.

**نتائج الدراسة:** المدمن على المخدرات يعاني من مشكلة تخص جسمه و صورته الجسمية.

**الدراساتالأجنبية:**

**الدراسةالأولى:**

**دراسة البنا سنة 1991**

**عنوان الدراسة:**" العلاقة بين الاغتراب و تعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة ".

**نتائج الدراسة:** المتعاطين أكثر اغترابا مقارنة بغير المتعاطين.

**الدراسة الثانية:**

دراسة " فلاتور ووآخرون " سنة 1998

عنوان الدراسة: " دراسة مسحية لطرق تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية ".

**هدف الدراسة:** التعرف على أنماط المتعاطين في المناطق الحضارية المختلفة.

**عينة الدراسة:**بلغت (4051) طالب من طلاب المدارس الثانوية.

**نتائج الدراسة:** خطورة مرحلة المراهقة وان الذكور أكثرأفرادالأسرةعرضة لتعاطي المخدرات وأنهم يصبحون مدمنين مستقبلا.

**الدراسة الثالثة:**

دراسة " لاين و دورتي" سنة 1999

**عنوان الدراسة:** " علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين " .

اشتملت عينة الدراسة على(الطلبة الأمريكييناالأصلوالأمريكييينمنأصل يوناني).

**عينة الدراسة:**بلغت عينة الدراسة (78) طالب من قسم علم النفس.

**ادوات الدراسة:** (مقياس الاغتراب الاجتماعي ).

**نتائج الدراسة:**تأثير التفاعل الاجتماعي في مسالة الاغتراب ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس لدى الطلبة اليونانيين.

– كما أكدتأن الاغتراب الاجتماعي لدى الذكور اعلى منه لدى الإناث.

**الدراسة الرابعة:**

دراسة " صامويل وجون " سنة 2001

**نتائج الدراسة:**إن متعاطي المخدرات لديه خصائص نفسية عدوانية تجاه المجتمع و يتصف بالانعزالية والإحباط.

**مناقشة الدراسات السابقة:**

**من حيث هدف الدراسة:**

– أهداف هذه الدراسات تختلف عن الدراسة الحالية والتي تبحث عن العلاقة الموجودة بين الاغتراب النفسي وإدمان الشباب على المخدرات.

**من حيث عينة الدراسة:**

–نلاحظ ان معظم الدراسات تناولت العينات من الطالبات والطلبة الجامعيين باستثناء دراسة (البنا،1991) ودراسة (عون عوض محيسن،2012) ودراسة (عتيقة سعيدي).

-شملت بعض الدراسات عينات من الذكور و الإناث في حين اشتملتأخرى على الذكور فقط.

-أما من حيث حجم العينة فقد تباينت الأحجام بين (1) إلى(6) أفراد في الدراسات التي اعتمدت المنهج الإكلينيكي، وبين (78) إلى(4051) فرد في الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي ، كما أنها مختلفة في اختيار العينات ما بين عشوائية وغير عشوائية ، والدراسة الحالية تعاملت مع عينة في مرحلة الشباب.

**من حيث الأدوات المستخدمة:**

- تنوعت الأدوات والمقاييس المستخدمة طبقا لهدف كل دراسة ، إلىأن معظم الدراسات استخدمت مقياس الاغتراب النفسي، وكانت مقاييس معدة سابقا، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية والتي استخدمت مقياس الاغتراب النفسي من إعداد " زينب شقير" باستثناء بعض الدراسات استخدمت مقياس من إعداد الباحثين أنفسهم مثل دراسة (خليفة،2002)مع حساب الخصائص السيكومترية في معظم الدراسات.

-أما بالنسبة لتعاطي المخدرات فقد اعتمد معظم الباحثين على مقاييس معدة لذلك وكذلك الإستبانة.

**من حيث المنهج والاساليب الاحصائية:**

-تم استخدام المنهج الوصفي في معظم الدراسات خاصة في الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي، و هذا لا يتفق مع دراستنا الحالية.

-أما بعض الدراسات اعتمدت على المنهج الإكلينيكي مثل دراسة (بلكجلة نصيرة) ودراسة (صامويل ودورتي ،2001).

- وبالنسبة للأساليب الإحصائية فأكثر الدراسات استخدمت معامل الارتباط " بيرسون" واختبار "ت" وتحليل التباين للإحصاء الاستدلالي ،بالإضافة إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية للإحصاء الوصفي ، والدراسة الحالية استخدمت المنهج الإكلينيكي.

**من حيث النتائج:**

-لقد توصلت نتائج بعض الدراسات إلىوجود علاقة عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين، درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي.

– توصلت دراسات أخرى إلى أن الذكور أكثر أفراد الأسرة عرضة للتعاطي كدراسة (فلاتورو،1996).

– توصلت دراسات أن المتعاطين أكثر اغترابا بالمقارنة بغير المتعاطين مثل دراسة (البنا،1991).

– بعض الدراسات توصلت إلى أن العوامل الاجتماعية لها دور مهم في تعاطي المخدرات ،أبرزها عدم الرقابة الوالدية كدراسة (خليفة ، 2003).

**خلاصة الدراسات السابقة :**

– نجد أن جميع الدراسات السابقة العربية والأجنبية أعطت أهمية لدراسة مشكلة المخدرات ، كونها مشكلة مست جميع فئات المجتمع خاصة فئة الشباب ، وكذا الاغتراب النفسي باعتباره ظاهرة إنسانية تواجه الفرد في علاقته بذاته و بالآخرين.

ويمكننا تلخيص ما ورد في الدراسات السابقة فيما يلي:

– استخدام المنهج الوصفي في معظم الدراسات خاصة الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي.

– الدراسات التي تناولت متغير الاغتراب وعلاقته بالإدمان على المخدرات نادرة.

– معظم الدراسات استخدمت مقاييس معدةسابقا.

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة:

– تفاقم مشكلة تعاطي المخدرات وانتشارها خاصة بين فئة المراهقين والشباب.

– معظم هذه الدراسات أشارت إلى معاناة الشباب من الاغتراب سواء في معناه العام أوعن الذات أو عن الآخرين.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

– أنها تشمل دراسة متغير الاغتراب لدى فئة الشباب المدمنين على المخدرات.

– الدراسة موجهة للفئة الأكثرحساسية في المجتمعوهي فئة الشباب.

# الفصل الثاني

# الاغتراب النفسي

- تمهيد

1- مفهوم الاغتراب

2- النظريات المفسرة للاغتراب

3- أبعاد الاغتراب

4- أنواع الاغتراب

5- أسباب الاغتراب

6- مراحل الاغتراب

- خلاصة الفصل

**تمهيد**

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة نفسية اجتماعية ومشكلة إنسانية شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والإيديولوجيات .لذلك يمكن اعتبار الاغتراب موضوع بالغ الأهمية لكونه أزمة من أزمات الإنسان المعاصر، و اذا كانت دراسة الاغتراب مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها في مرحلة الشباب، لأنها مرحلة لها خصائصها ومظاهرها الخاصة بها والمختلفة عن مرحلة الطفولة و المراهقة والرشد والكهولة والشيخوخة، كما أن لكل مرحلة ظروفها ومطالبها بالنسبة لكل فرد ولهذا تختلف قدرة الفرد على السلوك والتصرف إزاء الموقف الواحد من مرحلة إلى أخرى، ويبدو ذلك واضحا عند تعبير الفرد عن انفعالاته وكذلك قدرته على التعلم والتعليم والأساليب التي يتبعها في تلبية حاجاته.

لذلك نجد العديد من الشباب الذين يعانون من عدم الاستقرار والضياع والقلق، فهو يؤثر سلبا على دافعيتهم للإنجاز وافتقار الإحساس بالاتزان مما يؤدي بهم إلى انخفاض قدرتهم عن الأداء فلا تصبح لحياتهم هدفا ولا معنى، ونتيجة لذلك فقد يؤدي بهم ذلك إلى اضطرابات نفسية وسلوكية تنتشر بينهم كالإدمان والعنف ...وغيرها من الآفات الأخرى.

سنحاول في هذا الفصل التعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي من حيث المفهوم و الأسباب وأهم المراحل والنظريات، وأبعاد الاغتراب.

**1-تعريف الاغتراب :**

## 1.1.الإغتراب في اللغة العربية :

استخدمت كلمة"الاغتراب" في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة و متنوعة :فقد جاء في مختار الصحاح للشيخ الإمام " محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي"1992ما يأتي : غ ر ب–الغربة –الاغتراب نقول : (تغرب ،اغترب)بمعنى فهو(غريب).و(غرب)والجمع(الغرباء)، والغرباء ايضا : الأباعد.

و (اغترب)فلان إذا تزوج إلى غير اقاربه ، و(التغريب)للنفي عن البلد و(أغرب)جاء بشيء غريب ،أو صار غريبا.(عبد القادر الرازي،1992،ص223).

و "الاغتراب" لغة :الغربة،النزوح عن الوطن ،يقال "غربت" الشمس، تغريب ،غروبا : بعدت و توارت في مغيبها، و(غرب)الشخص بالضم (غرابة)بعد عن وطنه، فهو(غريب)وجمعه(غرباء).

(احمد الفيومي،ص96).

و(الغريب)أيضا : كلمة تطلق على هؤلاء الذين يخرجون في سلوكهم و تفكيرهم عما هو مألوف، وشائع و يمكن أن تستخدم أحيانا على سبيل الاستهجانمثلما نقول عن الإنسان الذي ينحرف في سلوكه النفسي و الاجتماعي إنه "غريب الأطوار" للتعبير عن شذوذه ومرضه.

مما سبق يتضح أن مفهوم الاغتراب ككلمة أو فكرة ،قد وردت في اللغة العربية منذ القدم وقد استخدمت في عدة معان، وترددت الكلمة كثيرا في الأدب العربي، وهو ما يؤكد أن العرب قد تداولوا معنى"الاغتراب" قبل اتصالهم بالحضارة الغربية.

**2.1.الاغتراب في اللغة اللاتينية :**

إن المقابل للكلمة العربية"اغتراب"أو"غربة"،هو الكلمة الإنجليزية و (Alienation)و الكلمة الفرنسية(Alienation)،وفي اللغة الألمانية(Entfrendung)،قد اشتقت كل من الكلمة الإنجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية(Alienation) وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني Alienare)(،والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلىأخر،أو يعني الانتزاع أوالإزالة،وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى(Alienus)،أي الانتماء إلى شخص أخر،أو التعلق به، وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ (Alius)،الذي يدل على الأخر كاسم ،أو كصفة.(محمود رجب،1988،ص31).

**المعنى القانوني :**

يشير المعنى القانوني الى استخدام مصطلح"(Alienation)ضمن سياقين : الأول(Alienare) وهو يشير إلى انتقال ملكية شيءما من شخصلأخر وخلال عملية الانتقال تلك يصير الشيء مغتربا عن مالكه الأول، ويدخل في حياز المالك الجديدونشير هنا إلى عنصر الارادة كعنصر اساسي في عملية النقل هده لكن هذا العنصر ليس العنصر الوحيد في تكوين ما لمصطلح الاغتراب من معنى، فثمةعنصر اخر لا يقل اهمية وهو الاستيلاء، ووضع اليدأوالالتزام من قبل الأخر وهذا يقابله المصطلحاللاتيني(Tradition)،و يأتي السياق الثاني بمعنى قابلية الاشياء بل والكائنات للتنازل والبيع والاغتراب في هذا المعنى القانوني يتضمن ما يمكن تسميته بالتشيؤ(Reification)،العلاقات الإنسانية أي تحول الموجودات الإنسانية الحية الى اشياء او موضوعات جامدة تحولا لا يمكن ان تظهر معه في سوق الحياة ،كما لو كانت بضائع قابلة للبيع و الشراء.(خليفة،2003،ص24).

**المعنى السيكولوجي :**

هناك استخدام تقليدي اخر" للاغتراب" (Alienation)،يعود إلى انجليزية العصر الوسيط، بل ويمتد بجذوره الى اللاتينية القديمة، حيث يمكن للإنسان ان يلاحظ ان كلمة(Alienatio)، في اللغة اللاتينية تدل على حالة فقدان الوعي، وعجز او فقدان القوى العقلية او الحواس....

وكما يلاحظ " ايريك فروم" في كتابه " المجتمع السوي" ان المعنى القديم" للاغتراب" قد استخدم للدلالة على الشخص"المجنون" والذي تدل عليه الكلمة الفرنسية (Aliene)،والكلمة الاسبانية(Alienado).

ويذكر " فروم" ان هذين هما المصطلحان القديمان اللذان يدلان على الشخص " السيكوباتي" أي الشخص المغترب تماما عن عقله، ولا تزال الكلمة الانجليزية "(Alienist) تستخدم إلى حد الآن للدلالة على الطبيب الذي يعالج المرضى الذهانيين.(Fromm Erick ;1962 ;P121 5).

**المعنى الاجتماعي :**

ان الاصطلاحات اللاتينية الدالة على "الاغتراب "يمكن استخدامها بشكل عام في مجال العلاقات الانسانية بين الاشخاص، فقد استخدمت كلمة الاغتراب قديما للتعبير عن الاحساس الذاتي بالغربة، او الانسلاخ (Détachement) سواء عن الذات أو عن الآخرين.( ERIC MARY JOSEPHSON ,1970,P05)

**المعنى الديني :**

وهدا المعنى يتعلق بانفصال الانسان عن الله، اي يتعلق بالخطيئة وارتكاب المعصية، وقد وردت كلمة الاغترابفي الترجمات والشروح اللاتينية للكتاب المقدس، وخاصة في العهد الجديد، و في النصوص التي تتحدث عن فكرة الخطيئة بصفة خاصة .(محمود رجب،1988،ص40).

**1-3 الاغتراب اصطلاحا :**

يعتبر المحلل النفسي " إيريك فروم" أول من تعرض للاغتراب في إطار نفسي إنساني، ويصف ""فروم " الاغتراب بأنه :"يتمثل في شكل من الخبرة يمارسها الإنسان ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته، ولا يجد نفسه كمركز لعالمه و كخالق لأفعاله أو إنتاجه وإنما أفعاله هي التي تصبح لها السيادة وعليه أن يطيعها وأن يعبدها أحيانا".(سعد المغربي،1993،ص251).

و يذكر" أحمد أبو زيد " أن الاغتراب هو : " انسلاخ عن المجتمع ،والعزلة والعجز عن التلاؤم و الإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء و انعدام الشعور بمغزى الحياة".

ويعرف " إدريس عزام " الاغتراب بأنه :" حالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقاته بالمجتمع الجامعي أو المدرسي أو الأسري ".

ويرى " عبد السميع سيد أحمد " أن الاغتراب : "حالة انفصال أو ضعف الروابط القائمة على التناقض بين الإنسان و نفسه،أو بينه وبين موضوعات مختلفة ،وهي تنطبق على المجتمعات كما تنطبق على الأفراد".(عبد السميع ،2007،ص35).

**2- النظريات المفسرة للاغتراب :**

**2-1 الاغتراب في نظرية التحليل النفسي :**

يفسر " سيغموند فرويد" الاغتراب في ضوء نظريته في الشخصية وما ينظمها من اجهزة نفسية مختلفة تيسر وظائفها ، وهنا يؤسس " فرويد " مفهومه عن الاغتراب على مكونات افتراضية ، فالاغترابهو اغتراب الانا عن الهو أي اغتراب الشعور عن اللاشعور ، وبمعنى آخر فإن الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات –وفي حياة الإنسان– إذ لا سبيلمطلقا لتجاوز الاغتراب بين الانا والهو والانا الاعلى.

كذلك نجد" فرويد" يذهب في تفسيره لهذا المفهوم انه ينتج اساسا عن حاجات الحضارة و متطلباتها، وكان مقتنعا بان متطلبات البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات الذي يزداد خطورة نتيجة لوطأة الوجود الطبقي المسيطر.(عبد السميع ،2007،ص48).

وقد أشار عدد من الباحثين أن " فرويد" استطاع أن يصل إلى الحقائق التالية :

–اغترابالشعور: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة، والتي تحول دون ظهور هذه الخبرات على الشعور،ولذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، و المقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور .

–اغترابااللاشعور: يشير "فرويد" إلى ان الرغبات التي صدت وكبتت تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور وهي محتفظة بطاقتها، و تظل تبحث عن مخرج لانطلاقها،و مادامت عوامل الكبت قائمة ، فسيظل اللاشعور مغتربا عن الشعور ، وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو ، وأوامر الأنا الأعلى ، إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي.

( المنعم ،1988،ص18).

أما " إريك فروم " فيشير إلى أن:جوهر الإنسان يتمثل في التناقض الكامن في وجوده أي أنه جزء من الطبيعة، إلا أنه يتجاوزها باعتباره يملك ناحية العقل ووعي الذات ، ويشير "فروم " إلى خروج الإنسان من حالة الوحدة مع العالم الطبيعي إلى الوعي بذاته ككيان منفصل عن الطبيعة والبشر الآخرين المحيطين به ، ويصف "فروم " هذا الانفصال عن الطبيعة أو تجاوزها بأنه اغتراب الإنسان عن الطبيعة.

ويرى " إيريك فروم " في مؤلفه " الخوف من الحرية " أن المقصود بالاغتراب هو أنه : نمط من التجربة يعيش فيه الإنسان كغريب ، ويمكن القول أنه أصبح غريبا عن نفسه ، أي أنه لم يعيش نفسه كمركز لعالمه و كخالق لأفعاله ، بل أن أفعاله و نتائجها قد أصبحت أسياده الذين يطيعهم أو حتى قد يعبدهم ، إن الشخص المغترب لا يعود على علاقة بنفسه بقدر أنه لا يعود على علاقة بأي شخص آخر.(عبد السميع،2007،ص47).

**2-2الاغتراب في النظرية السلوكية :**

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها :أنماط في الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة ،ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غيرمرغوبة ،والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغترابعن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد التواصل مع الآخرين.(الشعراوي ،1988،ص30).

**2-3-الإغتراب في نظرية المعنى :**

يقدم "فرانكل" نظرية جديدة تدور حول المعنى ،حيث يعتبره ممثلا للبعد الصميمي للوجود الإنساني ،وأنه القاعدة المنيعة التي يرتكز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره خاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة ،في الحب والصداقة و الإنجاز

والفن والإبداع و التدين و الإيمان،وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها ،ويشدد "فرانكل" على المعاناة في اكتشاف المعنى و يعتبرها المحفز الأساسي لهذا الاكتشاف و الذي يؤدي بالفرد إلى الاغتراب.

ويرى "فرانكل" أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والاغتراب ،وأن الإنسان ليس مخلوقا متوازنا ،فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ،ويعتبر قلقه و اغترابه متأصلين ويضربان بعمق في أغواره ،بحيث لا يستطيع التخلص منهما بالإرضاء اتالوقتية ،إنه ينشد معادلة أكثر متانة للحياة والمعيشة ، وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الاغتراب و المعاناة.

ويرى "فرانكل" أنه إذا وجد الإنسان معنى لحياته فإنه يشعر بأنها تستحق أن تعاش ويسعى لاستمرارها والاستمتاع بمغزاها ،فالأفراد الذين يشعرون باللامعنى في حياتهم يعانون من الفراغ الوجودي الذي يبدو في الملل وفقدان الحماس والحيوية والنشاط.

ان الطريقة التي يخبر بها الأفراد فقدان المعنى تجعلهم يتصرفون ضد اهتماماتهم فيعانون من غربة الذات،ومن ثم فان وصف أعراض فقدان المعنى يمكن أن يحدد نتائج الاغتراب على مستوى الفرد، وذلك في شكل تشوه الشخصية الذي يتصاعد إلى حدالعدائية.(البنا،1991،ص36).

**2-4 الاغتراب في نظرية السمات والعوامل :**

من اهم سمات هذه النظريةتركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري ،والتي تمكن من تحديد سماتالشخصية ، وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغترابانهم يتميزون بعدد من السمات منها :التمركز حول الذات ،والوحدة النفسية ،وتوتراتالحياةاليومية،والشعور بفقدان القدرة على التحكم ، والاضطرابات في هوية الفرد،ونقص

العلاقات الصادقة مع الاخرين ،وعدم القدرة على ايجاد تواصل بين الماضي والمستقبل ،وعدم الانسجام بين الفرد والاجيال السابقة.(سناء حامد زهران،2004،ص113).

ومن ابرز المحاولات في هذا المجال :محاولة"ملفين سمان" فقد اراد التخلص من الغموض الذي احاط بموضوع "الاغتراب" وذلك من خلال فصله بين الاستعمالات المتعددة لهذا الاصطلاح، و توضيح معاني هذه الاستعمالات المتعددة لتيسير استعمالها في البحوث العلمية دون اي غموض او تشويش وهذه الاستعمالات هي :

-المعنى الاول : فقدان القوة عند الفرد المغترب اي ان : الاغتراب هو شعور ينتاب الفرد فيجعله غير قادر على تغيير الوضع الاجتماعي الذي يتفاعل معه.

-المعنى الثاني : عدم وجود الهدف عند الشخص المغترب اي انه : لا يستطيع توجيه سلوكه ومعتقداته و اهدافه.

-المعنى الثالث: اللامعيارية: أي عدم وجود معايير،أيأن الفرد المغترب غالبا ما يشعر بأنهلوأراد تحقيق أهدافه فانه عليه عدم التصرف بموجب المعايير المتعارف عليها اجتماعيا وأخلاقيا.

-المعنى الرابع : العزلة : اي شعور الفرد المغترب بانه غريب عن الاهداف الحضارية لمجتمعه.(سناء حامد زهران ،2004،ص114).

**3-ابعاد الاغتراب :**

**3-1الاحساس بالعجز :**

ويعرف أحيانا باسم" اللاقوة" وهو شعور الفرد بانه لاحول له ولا قوة ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه ، وعلى التحكم او التأثير في مجريات الامور الخاصة به، ويشعر الفرد ان ما يخصه يملى عليه من الخارج . (زهران،2004،ص180).

و جوهر العجز او فقدان القدرة هو "توقع" الفرد بانه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط، لان الاشياءحوله تسيطر عليها ظروف خارجية اقوى منه ومن ارادته.

**3-2 الإحساس باللامعنى :**

يقصد به ان الفرد يرى الحياة لا معنى لها،وانها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم يشعر المغترب ان حياته عبث لا جدوى منها، فيفقد واقعيته ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجودي.

ويشير مصطلح اللامعنى عند"سيمان" إلى توقع الفرد انه لن يستطيعان يتنبأ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك ،فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يؤمن اويثق فيه ،وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات .(علي شتا،1998،ص27).

**3-الإحساس باللامعيارية :**

وتشير الى الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة ان اشكال السلوك التي اصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه اية اهداف محددة، اي ان الاشياء لم يعد لها اية ضوابط معيارية، ما كان خطا اصبح صوابا، وما كان صوابا اصبح ينظر اليه باعتباره خطا من منطلق اضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير و قواعد وقوانين المجتمع.(احمد النكلاوي،1989،ص105).

**3-4 العزلة الاجتماعية :**

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد الى الامن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الاخرين حتى وان وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض

الاجتماعي والانعزال عن الاهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين اهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره.(خليفة،2003،ص39).

**3-5 الاغتراب عن الذات :**

استمد " سيمان" مفهوم الاغتراب عن الذات من كتاب "اريك فروم" "المجتمع السوي" حيث يعتبر ما كتبه " فروم" من اكثر البحوث دقة وعمقا عن الموضوع، فقد تناول موضوع الاغتراب من زاوية نمو الشخصية وتطورها، واوضح ان الاغتراب هو نمط من التجربة، يرى الفرد نفسه فيهاكما لو كانت غريبة عنه، فالفرد يصبح منفصلا عن نفسه.

وعرف " سيمان" الاغتراب عن الذات بانه: " عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عنها وعما يرغب في ان يكون عليه ،حيث تسير حياة الفرد بلا هدف، ويحيا لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من اهداف،وعدم القدرة على ايجاد الانشطة المكافاة لذاته".(SEEMEN1990,P297)

**3-6 التمرد :**

يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن المألوفوالشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء، لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس او على المجتمع بما يحتوي من انظمة ومؤسسات او على موضوعات وقضايا.(محمود رجب،2003،ص40-41).

**4-انواع الاغتراب :**

تعددت انواع واشكال الاغتراب وذلك لتعدد المؤلفات التي تناولت هذا المفهوم في عدد من العلوم كالطب، والفلسفة، والعلوم الدينية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، حيث ظهرت انواع عديدة

للاغتراب منها :الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب الثقافي، الاغتراب الديني، الاغتراب القانوني، الاغتراب السياسي، الاغتراب التربوي، الاغتراب الابداعي، الاغتراب الاقتصادي....

**4-1 الاغتراب النفسي :**

الاغتراب النفسي مفهوم شامل عام يشير الى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار او الضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، مما يعني ان الاغتراب يشير الى النمو المشوه للشخصية الانسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الاحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حالات الاضطراب النفسي او التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية.(خليفة،2003،ص81).

و يتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية :

-حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية، من عدم الثقة بالنفس، والمخاوف المرضية، والقلق، والارهاب الاجتماعي.

-غياب الاحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.

-ضعف احاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة والإحساس بالأمن.

كما يعد الاغتراب النفسي الحصيلة النهائية للاغتراب في اي شكل من اشكاله، انه انتقال الصراع من بين الذات والموضوع الاخر من المسرح الخارجي الى المسرح الداخلي في النفس الانسانية، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن الاغتراب او السياسي، او الاغتراب الاقتصادي ، في الانتاج والتوزيع والاستهلاك ذلك لان شخصية الانسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة.

(سعد المغربي،1976،ص268).

**4-2الاغتراب الاجتماعي. :**

يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي. وذلك اثناء وضع الفرد في سلسلة من الادوار الاجتماعية، واثناء تحرك الفرد في اطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، فانه عادة يوضح في انماط الادوار المختلفة منذ طفولته واثناء تحركه خلال هذه الادوار، فانه يتعلم ان يرى نفسه كما يراهرفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة.(زهران،2000ص368).

فالاغتراب الاجتماعي ناتج عن الفشل في التفاعل بين العوامل النفسية الذاتية والعوامل الاجتماعية بسبب :

-التغير الاجتماعي السريع لعدد من جوانب الحياة : حيث مرت المجتمعات الحديثة وماتزال بالكثير من فترات التغير الاجتماعي وشمل هذا التغير : نسق البناء الاجتماعي، نسق البناء الثقافي، فثقافة المجتمع ليست محصنة ضد التغير والتبدل لكن يلاحظ ان التغير .في الجوانب المادية (الحضارة)هو اسرع بكثير من التغير في الجوانب غير المادية ( الثقافة).

-التفاوت بين الوسائل والاهداف : وذلك نتيجة التأكيد الواضح على الاهداف في الوقت الذي لا تكون فيه الوسائل المشروعة متوائمة مع الأهداف، ولا تتيح الفرصة تحقيقها مما يجعل الفرد يسعى لتحقيق الهدف بغض النظر عن الوسيلة او السلوك الذي يسلكه للوصول للهدف.(علي شتا،1998،ص183).

-تغير القيم وسيادة القيم المادية : تغير القيم الحالية يحدث نتيجة التأثر بالثقافات الاخرى او بسبب محاولة التلاؤم مع مظاهر التغير المادي، وما صاحب التغيرات العديدة التي اصابت المجتمعات الحديثة( من انتشار التعليم، ارتفاع مستوى الخدمات الصحية والسكنية، التطور

الصناعي والزراعي، المواصلات) سيادة القيم المادية، وارتفاع مستوى الطموحات، والرغبة الشديدة لتحقيق النجاح المادي والمعنوي.

**4-3 الاغتراب الثقافي :**

إن حالة اللامعيارية تعبر عن الانهيار الاساسي في البناء الثقافي الذي يظهر بوجه خاص عندما يكون هناك تناقض بين المعايير الثقافية ،وبين الاهداف والقدرات البنائية الاجتماعية لأفراد الجماعة التي تتلاءم معها.

فاللامعيارية تنتج عن عجز بعض الافراد من تحقيق تلك الاهداف التي تقرها الثقافة السائدة بالوسائل المشروعة ،وذلك لعدم تحقيق تلك الاهداف بالسبل المقررة.

فاللامعيارية تصبح بهذا وسيلة بعض الافراد للتكيف مع الثقافة الفرعية الخاصة بفئة من فئات المجتمع ،وهي التي تشجع المنتمين اليها على احتقار القيم والمعايير الخاصة بالثقافة العامة لتحلمحلها قيم ومعايير مخالفة اي خلق ظروف ملائمة لانتشار حالة اللامعيارية.(التير،1999،ص140).

**4 -4 الاغترابالاقتصادي :**

يعيش الانسان مع الناس ويتفاعل معهم ويرتبط بهم بعلاقات اجتماعية، تؤثر في صحته النفسية تأثيرا ايجابيا وسلبيا وفق نوع هذه العلاقات،واذا كانت علاقاته بهم طيبة شعر بالأمنوالطمأنينة، واذا كانت علاقاته،بهم سيئة شعر بالقلق والاضطراب، و تعرض لسوء التوافق والشعوربالعزلة والعجز والاغتراب.

ومما لا شك فيه ان الظروف التي يعيشها العامل داخل احدى المؤسسات او المنظمات تؤثر على صحته النفسية والجسمية ،خاصة بعدد التقدم التكنولوجي الذي يشهده العصر، مقارنة بما كان عليه الفرد في العصور السابقة.

لذلك يمكن اعتبار الاغتراب الاقتصادي نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي والحضاري واحتكاكه المباشر بحياة الانسان ، حيث ان الظروف والتحديات الاقتصادية في الوقت الحالي هي التي تبعث حالة الشعور بالاغتراب وما يرتبط بتلك الظروف من قصور للإمكانيات في الوقت الذي تتسع فيه دائرة التطلعات والحاجات تماشيا مع طبيعة التغيرات الحضارية .

مما ادى الى خلق حالة من التفاوت بين التطلعات والامكانيات المتاحة.(خليفة،2003،ص85).

**4-5 الاغتراب الذاتي :**

ميزت "هورني" بين نمطين للاغتراب عن الذات هما: الاغتراب عن الذات الفعلية ، و الاغتراب عن الذات الحقيقية ، ويشير الاغتراب عن الذات الفعلية الى إزالة كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه ،وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر الفرد ومعتقداته ،وفقدانه الشعور بذاته ككل ،أما الاغتراب عن الذات الحقيقية فيتمثل في التوقف عن سريان الحياة في الفرد ،من خلال الطاقات النابعة في هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه "هورني" باعتباره جوهر وجودنا.

كما يلاحظ "اريك فروم" في كتابه "المجتمع السوي"ان المعنى القديم للاغتراب قد استخدام للدلالةعلى الشخص "المجنون" ،وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات باعتباره اضطرابا نفسيا يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية ،حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامةعلاقات اجتماعية ،والافتقار إلى مشاعر الدفء واللين أو الرقة مع الآخرين ...إلخ.

فهناك تشابه بين اغتراب الذات واغتراب الشخصية الفصامية في انهما يشيران الى صعوبة استمرارية العلاقات الاجتماعية مع الاخرين من افراد المجتمع.(خليفة،2003،ص86).

**5-اسباب الاغتراب :**

**5-1اسباب نفسية :**

-الصراع : بين الدوافع و الرغبات المتعارضة ، وبين الحاجات التي لا يمكن اشباعها في وقت واحد مما يودي الى التوتر الانفعالي و القلق واضطراب الشخصية.

-الاحباط : حيث تعاق الرغبات الانسانية او الحوافز او المصالح الخاصة بالفرد ، ويرتبط الاحباط بخيبة الامل والعجز التام و الشعور بالقهر وتحقير الذات.

-الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق الدوافع و اشباع الحاجات، كما في حال الحرمان من الرعاية الوالدية.

-الخبرات الصادمة :هذه الخبرات تحرك العوامل الاخرى والمسببة للاغتراب، مثل الازمات الاقتصادية والحروب.(سناء زهران،2004،ص107).

**5-2اسباب اجتماعية وثقافية :**

ان للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد و الثقافة المنتشرة بهذا المجتمع اثر في نشوء الاغتراب لديه ومن هذه الاسباب :

- ضغوط البيئة الاجتماعية و الفشل في مقابلة هذه الضغوط .

-الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم و التعقيد.

-التطور الحضاري السريع ،و عدم توافر القدرة النفسية على التكيف معه.

-اضطراب التنشئة الاجتماعية ، حيث تسود الاضطرابات في الاسرة والمدرسة.

-مشكلات الاقليات ،ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات السالبة والمعاناة من خطر التعصيب والتفرقة في المعاملة ، و سوء التوافق المهني ، حيث يسود اختيار العمل على اساس الصدفة،وعدم مناسبة العمل للقدرات و انخفاض الاجور.(اجلال سري،1993،ص77).

**5-3اسباب اقتصادية :**

يشير كل من" مارك" و" كيري" الى ان هناك متغيرات يمكن ان تؤثر بشكل او باخر في التسبب بالاغتراب و التي يمكن اجمالها كالاتي:

-التحديات المدركة ضمنا لمهام عمل الفرد ، وان هذه التحديات الكبيرة يمكن ان تنشا و تتحول الى صعوبات كبيرة في العمل ، مما يجلب السام و الملل و اللامعنى.

-التنظيم للعمل والبيئة، حيث ان المبالغة فيه يعني الكثير من القوانين والانظمة والاجراءات بالإضافة الى الاشراف الصارم والقاسي المؤدي الى نشوء الاعاقات المرهقة والمتعبة للفرد.

-التوطيد الاجتماعي لعمل الفرد و بيئته ، حيث ان الاكثار منها وزيادتها ربما يؤدي الى الانزعاج والتصادم مع عواطف الاخرين و الاقران و فقدان الاستقلالية ، وان التقليل منها قد يبعث على العزلة وقلة الدعم و المساندة والمساعدة.

-التوافق والانسجام للعمل و المنظمات وللقيم و المعايير والاهداف و التعايش معها طيلة العمل، حيث ان الكثير منها يؤدي الى غياب الرؤية بالنسبة للنتائج والنهايات.(حسن ابراهيم المحمداوي،2007،ص33).

**6-مراحل الاغتراب :**

ظاهرة الاغتراب تمر بثلاثة مراحل كل مرحلة تؤدي الى المرحلة الاخرى وهذه المراحل هي:

**6-1مرحلة التهيؤ للاغتراب :**

وهذه المرحلة تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة ،و سلب الحرية ،ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب فعندما يشعر المرء بالعجز وبفقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية و انه لا حول له ولا قوة فلابد ان تتساوى معاني الاشياء لديه

بل وان تفقد الاشياء معانيها ايضا، و تبعا لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن ان ينتهي اليها.

**6-2 مرحلة الرفض والنفور الثقافي :**

ينظر للاغتراب في هذه المرحلة على انه خبرة المعاناة من عدم الرضا ، ويترك ذلك من التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي بمعنى ان الشخص المغترب غير راض ومن ثم يكون معارضا للاهتمامات السائدة و الموضوعات والقيم و المعايير ومن المظاهر النفسية التي يمكن ان تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق، و الغضب ،و الغرور، و الكراهية ، والاستياء وهي التي تصيب الانسان الحديث بصفتها مظاهر الاغتراب اكثر من كونها متغيرات للاغتراب.

**6-3 مرحلة التكيف المغترب :**

وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها:

- الاندماجالكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف.

-التمرد والثورة والاحتجاج: اي يتخذ المرء موقفا ايجابيا نشطا، ويتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية ، ويكون المرء في هذه الحالة يقف بأحد قدميه داخل النسق الاجتماعي وبأخرى خارجه ، مما يحيله في نهاية المطاف الى انسان هامشي.(علي شتا ،1998،ص105،104).

**7- مخاطر الاغتراب:**

**7 – 1 –الاغتراب وسمات الشخصية :**

فيما يخص علاقة سمات الشخصية بالاغتراب النفسي فقد كان هدف البحث الكشف عن علاقة الاغتراب لنفسي بكل من ( العدوان ، العداء، والعداء والاعتماد، و التقدير السلبي للذات ، وعدم الكفاية الشخصية ، وعدم التجاوب الانفعالي ، وعدم الثبات الانفعالي ، والنظرة السلبية للحياة ، والوحدة النفسية ) و اشتملت العينة على 336 طالبا وطالبة ، وكانت ادوات الدراسة هي مقياس

احمد خيري للاغتراب ، واستبيان تقدير الشخصية ( اعداد عبد الرقيب البحيري) ، ومقياس قوة الانا ( اعداد محمد شحاته) ، واوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة تبين درجة الاغتراب النفسي وبين درجات كل المتغيرات النفسية السابقة .

**7-2الاغتراب والهامشية :**

يعرف كمال الدسوقي الشخص الهامشي بانه" الشخص الذي ليس مشاركا بالكامل في جماعة ما، وخصوصا الذي يقف على الحدود بين جماعتين، غير واثق من عضويته لأي منها".(زهران،2004،ص153).

وفيما يخص علاقة الاغتراب بالهامشية فقد كان هدف الدراسة هو عقد مقارنة بين طلاب الجامعة المهمشين وغير المهمشين في ابعاد الاغتراب، وبعض خصائص الشخصية ، وتحديد العلاقة بين درجة الهامشية وابعاد الاغتراب، وتحديد العلاقة بين درجة الهامشية و بعض الخصائص الشخصية على التبنؤ بدرجة الشعور بالهامشية لدى عينة الدراسة .

تكونت العينة من 200 من طلاب الجامعة ، تم تقسيمهم الى مجموعتين مجموعة المهمشين وعددها 56 طالبا و طالبة ، ومجموعة غير المهمشين وتكونت من 55 طالبا وطالبة ، استخدم الباحث عدة ادوات ( استبيان الهامشية ، ومقياس الجمود، مقياس تقدير الذات ومقياس التسلطية ومقياس الاغتراب ، ومقياس السيطرة ومقياس العدوان، ومقياس القلق ). و دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة بين مجموعة المهمشين و غير المهمشين في ابعاد الاغتراب لصالح المهمشين ، ووجد ارتباط ايجابي دال بين الهامشية و خصائص الشخصية . و ان هناك ثمانية متغيرات ( الغربة عن الذات ، الجمود ، انعدام المعايير ، التسلطية ، العزلة الاجتماعية ، السيطرة ، العدوان ، الشعور بالعجز ) لها قدرة تنبؤية بدرجة الشعور بالهامشية لدى عينة الدراسة. (زهران،2004،ص،154).

**7-3 الاغتراب وتعاطي المخدرات :**

في دراسة البنا 1991 عن علاقة بين الاغتراب و تعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة اشارت نتائجها الى ان المتعاطين اكثر اغترابا بالمقارنة مع غير المتعاطين حيث تزايدت درجت المتعاطين بشكل جوهري على كل من التشيؤ ، اللامعيارية ، اللامعنى ، والعجز واللاهدف وكانت الفروق دالة احصائيا .

كما كشفت العديد من الدراسات عن ارتباط الاغتراب ممثلا في كل من العجز ، اللامعيارية ،العزلة الاجتماعية وغربة الذات بتعاطي المخدرات و الكحوليات من الذكور ، تشير نتائجها الى ان الشعور بالاغتراب يعد من اكثر المنبئات بمشكلات تعاطي المخدرات ، و ان الاغتراب داخل بيئة العمل من العوامل التي يمكن ان تؤدي الى التعاطي ، حيث تبين تزايد نسبة المتعاطين بين الاشخاص الاكثر شعورا بالعجز والاغتراب والذين لا يلقون دعما اجتماعيا.

كما بينت بعض البحوث وجود علاقة بين مظاهر الاغتراب والعديد من انماط السلوك المتبعة بين الشباب ، فقد وجد ان هناك ارتباطا موجبا بين الشعور بالوحدة كمظهر من مظاهر الاغتراب وسمات القلق والعدوان والميل للعنف .(خليفة،2003،ص160).

**خلاصة**

مما تقدم عرضه في هذا الفصل يتضح لنا أن الاغتراب النفسي ظاهرة إنسانية امتد وجودها لتشمل مختلف أنماط الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية، فهي مشكلة عامة تعبر عن أزمة ومعاناة للإنسان المعاصر وان اختلفت أسبابها ومظاهرها من مجتمع إلى آخر، وكونها سمة إنسانية فهي تمس جميع المراحل العمرية، لذلك تعمقنا في هذا الفصل بشرح ظاهرة الاغتراب النفسي متناولين أراء و تصورات الباحثين، وكذا مرحلة الشباب كما تعرفنا على الأسباب التي تجعل الفرد يشعر بالاغتراب.

# الفصل الثالث

# الإدمان على المخدرات

- تمهيد

1- تعريف المخدرات

2- تعريف الإدمان

3- مفهوم الإدمان على المخدرات

4- النظريات المفسرة للإدمان

5- أنواع المخدرات

6- أسباب الإدمان

7- مراحل الإدمان.

8-آثار الإدمان على المخدرات

9- العلاج من الإدمان على المخدرات

- خلاصة الفصل

**تمهيد**

تعد مشكلة تعاطي المخدرات من المشكلات التي لا تقتصر على مجتمع دون آخر أو طبقة اجتماعية داخل المجتمع دون الأخرى، وبالرغم من تعدد أشكال الإدمان إلا أن إدمان المخدرات يبقى أكثر أشكال الإدمان، إن لم يكن أكثرها على الإطلاق، اضرار بالمتعاطي وبالمجتمع الذي ينتمي إليه لذلك نجد هذه المشكلة تتعلق بالدرجة الأولى بمؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، والذي يظهر بوضوح في خلل النظام الأسري، بالإضافة لما يخلفه تعاطي المخدرات من مظاهر انفعالية ونفسية على المدمن والمحيطين به.

لذلك حظي موضوع المخدرات بقدر كبير من الاهتمام ليس لخطورة المخدرات فحسب، وانما لأسباب متعددة يرجع بعضها لاختلاف وجهات نظر الباحثين اتجاه المخدرات ذاتها، حيث تختلف وجهة النظر الطبية عن وجهة النظر النفسية وكذلك الاجتماعية .كما تعددت تعاريفها وقد يرجع ذلك لتعدد أنواعها وتصنيفاتها.

لذا ومن هذا المنطلق سيتم إلقاء الضوء في هذا الفصل على ماهية هذه المشكلة التي تهدد حياة الفرد والمجتمع، وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم المخدرات وتصنيفها، وتعريف تعاطي المخدرات وطرق تعاطيها، وأهم المواد الإدمانية وكذا مفهوم الإدمان ومراحله وأهم المقاربات النظريات المفسرة له وكذا الآثار الناتجة عنه أخيرا أهم علاجات الإدمان.

**1- تعريف المخدرات**

**1-1- لغويا:**

**المخدرات:** جمع مخدر بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الدال المكسورة من الخِذْرْ، بكسر الخاء وسكون الدال وهو الستر: يقال المرأة خدرها أهلها بمعنى ستروها وصانوها عن الامتهان، من هنا أطلق اسم المخدر على كل ما ستر العقل ويغيبه حيث يقال: خدر العصفور خدرًا من باب " تعب " أي استرخى فلا يطيق الحركة.(محمد حمدي، ص 23)

**1-2- اصطلاحا:** للمخدرات تعريفان:علمي وقانوني:

**التعريف العلمي:** هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم وغياب اوعي المصحوب بتسكين الآلام لذلك لا تعتبر المنشطات ولا العقاقير المهلوسة مخدرة وفق التعريف العلمي بينما يندرج الخمر تحت صنف المخدرات.

**التعريف القانوني:** المخدرات مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر أو زراعتها أو صنعها إلا لأعراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص لها أو له بذلك و لذلك تعريف المخدرات ضروري لفهم طبيعتها علما أنه ليس هناك تعريف عام متفق عليه يوضح مفهوم المخدرات.(أحمد أبو الروس، 1997، ص 11)

**2- تعريف الإدمان**

**2-1- لغويا:**

- الإدمان لغة: لفظ مشتق من الفعل " أدْمَنَ " يُدْمِنْ ، أدِمِن إدْمَانًا، يقال الشيء بمعنى أدامه وواظب عليه والإدمان لا يقع إلا على الأعراض فيقال مثلا: فلان يدمن الشرب أو الخمر بمعنى لزم شربها، خمر من الخمر هو الشخص الذي لا يقلع عن شربها.

**2-2- اصطلاحا:**

عرفت منظمة الصحة العالمية بأنه : " حالة نفسية وفي بعض الأحيان عضوية ناتجة عن التفاعل الذي يحدث بين الكائن الحي والمخدر، وتتميز باستجابات سلوكية عادة ما تتضمن دافعا عنيفا لتناول المخدر بشكل دائم أو بين فترة وأخرى للحصول على أثاره النفسية وأحيانا من أجل تفادي أو تجنب الآثار المزعجة من تعاسة والتي تنتج في حالة الامتناع وتفضل المنظمة استخدام مصطلح " الاعتمادية " على العقار المخدر، وهو مصطلح دبلوماسي بمعنى الإدمان والتعاطي.

(عبد المجيد منصور، 1986، ص 24)

**3- مفهوم الإدمان على المخدرات:**

الإدمان على شيء هو المداومة عليه او الاعتياد المضطرد على الشيء وقد اتجه الرأي العام أخيرا أي أن تأثير المادة المخدرة لا يتسبب عنه بمجرد المداومة أوالاعتماد عليه اعتماد الجسم على التعاطي المادة المخدرة في أداء وظائفه بحيث ينتاب الجسم تغيرات وآلام إذ إما انقطع عنه و هو أمر لا يستطيع المدمن تحمله.

لا يقصد بالإدمان على عقار مجرد الاعتياد أو طول الاستعمال، وإنما يقصد تكوين عادة قوية وملحة تدفع المدمن إلى الحصول على العقار بأي وسيلة مع زيادة الجرعة من وقت لآخر مع صعوبة قد تصل إلى حد الاستجابة من الإقلاع عنه لاعتماده النفسي والجسمي على العقار ومن هنا يطلقون كلمة الاعتماد على العقار.

وكذلك هو حالة نفسية أو جدية ناتجة عن التفاعل الداخلي بين العقار والكائن الحي ويتميز بالاستجابة والسلوكية التي تحدث لدى الإنسانوتضطره إلى تناول العقار بصفة مستمرة أو دورية.

(محمد سلامة غباري، 1991، ص 15)

**4- النظريات النفسية في تفسير الإدمان:**

**4-1- نظرية التحليل النفسي:**

تفسر مدرسة التحليل النفسي الإدمان بأنه:

- تعبير وظيفي لذات عليا ناقصة.
- تعويض عن إشباع شديد تنتج من حرمان من إشباع بعض الحاجات الأساسية.
- ناشئ عن تنشئة اجتماعية ناقصة أو خاطئة.
- سلوك شخصي يشكل عصاب.
- سلوك يعبر عن فقد المعايير الاجتماعية.
- التعاطي للمخدرات مظهر من مظاهر الاضطراب والسلوك الشاذ.
- (احمد حسن الحرارشة، 2012، ص 43)

**4-2- المدرسة السلوكية:**

تعتبر المدرسة السلوكية بين المثير والاستجابة وإدمان المخدرات وتفسير الإدمان لدى رواد هذه المدرسة لا يصد وكونه استجابة لمثيرات يتم تدعيمها من خلال الممارسة حيث يرى بعض منظري المدرسة السلوكية إن إدمان المخدرات هو عبارة عن عادة شرطية ترتبط باستخدام العقار وان التدعيم الايجابي قادر على خلق عادة قوية هي عادة اشتهاء المخدر، وهناك عامل آخر أكثر قوة بالنسبة للمهدئات والأفيونات وهو الخوف الفعلي من الامتناع عن العقار او ما يتوقعه الفرد من آثار الامتناع بحيث أن الفرد إذا خبر الامتناع عدة مرات تكون لديه نمط من الاستجابة التجنب الشرطية، فإذا أضيف إلى ما يحدثه العقار أول الأمر من آثار التدعم فإنه في الغالب تتكون لديه عادة الإدمان بوصفها نمطا سلوكيا دائما يستعصي على التغير في أكثر الأحيان.(رفعت محمد، 1985، ص62)

### 4-3- نظرية الحاجة الى القوة:

ترى هذه النظرية ان الإدمان هو الحاجة إلى القوة الاجتماعية وأن المدمن إذا عجز عن تحقيق هذه القوة بالطرق العادية فإنه يشعر بقلق يدفعه إلى تعاطي المخدرات فيكون التعاطي بذلك ناجما عن محاولة التعويض عن قوته الاجتماعية بقوة مصطنعة يستشعرها إثناء تعاطيه.(رفعت محمد، 1985، ص62)

### 4-4- النظريات الاجتماعية في تفسير الإدمان:

**- النظريات الوظيفية:**

وهي تفسر الإدمان بأنه فشل المدمن في أداء الأدوار أتي يجب عليه تأديتها على أنه سلوك منحرف مخالف للتوقعات المشتركة والمعترف بها كأشياء شرعية داخل النسق الاجتماعي، كما أن التصارع الذي يعيشه الفرد نتيجة للظروف المعيشية المعاصرة والأدوار المتوقعة من الفرد والتي يصعب عليه تحقيقها تفقد المرء توازنه الاجتماعي فيلجأ إلى تعاطي المخدرات ثم الإدمان عليها.

**- نظرية التعلم الاجتماعي:**

تؤكد هذه النظرية أن سلوكيات الإنسان متعلمة من الآخرين عن طريق المحاكاة والاختلاط وتفسر هذه النظرية تعاطي المخدرات والإدمان عليها بأنه سلوك متعلم ناتج عن مخالطة المتعاطي للجماعة المرجعية (المتعاطين) بحيث يستمر المتعاطي ليشعر بالانتماء إلى الجماعة.

كما ان الجماعة تدعم هذا السلوك لتشعر المتعاطي أحد أعضائها الذين تربطهم رابطة خاصة وهي سلوك تعاطي المخدرات، ومن أبرز أصحاب هذه النظرية (أودين سندر لاند Edwin Sender Land والعالم الاجتماعي تادرGabrial Tarder)(احمد حسن الحرارشة، 2012، ص 45)

**5- أنواع المخدرات:**

**5-1 المهبطات (المثبطات)**

تتميز هذه المجموعة بتأثيرها المهبط للنشاط وهي مختلفة الاصل والمنشأ فمنها ما هو أصلي طبيعي وما هو مستحضر من مركبات كيميائية.

**- المهبطات ذات الأصل الطبيعي:**

**- الأفيون :**

يعتبر الأفيونالأب الشرعي لها حيث يحتوي الخام فيه على اكثر من 25 مركبا كيميائيا وأكثرها فاعلية المورطين والكودايسين والشيابين.

وشجرة الأفيون الخشخاش هي المصدر الوحيد الذي يؤخذ منه الأفيون وهي شجرة ذات أزهار جميلة تسر الناظرين تنتج ثمرة تحوي مادة لبنية بيضاء لزجة ذات رائحة نفاذة وطعم مر تسيل منها حين تشرط بآلة حادة ثم تتحول إلى اللون البني عند تعرضها للهواء وحين تترك قليلا تتماسك لتصبح هي الأفيون.

وتوجد أنواع عددية من الأفيون الخام مثل: الأفيون الهندي والتركي واليوغوسلافي، وتختلف جودته باختلاف عادات مدمني الشعوب ففي مصر ودول الشرق الأوسط يتعاطى بالاستحلاب والتدخين أو الابتلاع مع قليل من الشاي أو القهوة.(دردار فتحي، 2000، ص 44)

ويسبب هذا التعاطي شعورا موقوتا بالنشوة والارتياح الزائف.

**- المورطين:**

يعتبر المركب الأساسي للأفيون الخام وتتراوح نسبته من 6% الى 7% من وزنه ويمكن استخلاصه مباشرة من نبات الخشخاش، والمورطين من أقوى المواد المؤثرة في تخفيف الآلام وقد استخدم علاجا على نطاق واسع وهو ينتج على شكل مسحوق ابيض او على هيئة كتل مكعبة الشكل او محاليل للحقن

ويتعاطى عن طريق الفم أو الحقن، وفي الحالة الأخيرة يكون أكثر فاعلية أو أقوى بكثير.(دردار فتحي، 2000، ص 44)

- **الكودايسين:**

هو مثل المواطنين من حيث وجودة في خام الأفيون ولكن نسبة وجودة فيه تتراوح من 5% الى 2.5% وهو يستخدم على نطاق واسع في عقاقير السعال (إلا إذا أسيء استخدامه) وهو أيضا من مسكنات الآلام ولكنه أقل أثرا من المورطين ويوجد في صورة بلورات من مسحوق أبيض أو على هيئة السائل شراب أوأميولات.

- **المثبطات (المهبطات) نصف تخليقية :**

**الهيروين:**

وهو أحد مشتقات المورطين وأكثر هذه المواد المجموعة انتشارا أو أكثرها إساءة للاستخدام وخطورة على المتعاطي.(ناصر ثابت، 1987، ص 54)

ومن خصائصه ظهور تأثير فوري ومفعوله القوي بعد اخذ الجرعة منه بحيث يشعر المتعاطي بالغبطة والسعادة إلى حد بنسبه هذه الخطورة البالغة التي يتعرض لها ويتعاطى الهيروين إما بالحقن في الوريد أو تحت الجلد، وقد تعاطى عن طريق الاستنشاق ويؤدي الانقطاع عن تعاطيه إلى أعراض تماثل الانقطاع عن تناول الأفيون والمورطين ولكن على نحو أقوى أو أخطر بكثير.(ناصر ثابت، 1987، ص 54)

- **الهيدرومورفين:**

هو أيضا من المهبطات نصف تخليقية المشتقة من المورطين لكنها أقوى منه أربع مرات ولذا فإن إدمانه أصح أكثر انتشارا بين المتعاطين.

**- الأنورفين:**

وهو مشتق من الثيابين وهو أحد مكونات الأفيون لكنه أقوى بكثير من المورفين واستعماله أخطر.

(حسن ناصر ، 1998، ص 28)

**5-2- المنبهات:**

تشمل المنبهات على الكوكايين ومواد أخرى مشتقة من الكوكا ومعظم مواد الكوكا سواء تعلق الأمر بأوراق الكوكا ومعجون الكوكا.

**- أوراق الكوكا:**

تنتج شجرة الكوكا أصلا في البيرو وبوليفيا غير انها تنمو في مناطق من أمريكا الجنوبية يصل علوها إلى 1.50 متر ذات أوراق ملساء ناعمة بيضاوية الشكل يصل عددها إلى سبع أوراق في الشجرة الواحدة، تحتوي أوراق الكوكا على حوالي 0.50 الى 1% من الكوكايين الذي يعتبر المادة القوية الأساسية في ورقة الكوكا يمكن استخراجها بطريقة كيميائية.(حسن ناصر ، 1998، ص 31)

**- معجون الكوكا:**

يحصل على معجون الكوكا عن طريق عملية تحويل كيميائية تتطلب غمر أوراق الكوكا في الأكالين وهي مادة كيميائية ويضيف إليها البنزين وبعد تجفيفها يضاف إليها حامض البكرين، وبعد تبخر المحلول نحصل على الكوكايين الأساسي في شكل محلول وبإضافة مادة بكربونات الصوديوم أو النشادر يتحلل المحلول الكوكايين بعد تبريده الى بلورات الكوكايين الخام او ما يسمى بمعجون الكوكا.(موهوب كلثوم وآخرون ، 2005-2006، ص 30)

ويحتوي معجون الكوكا على نسبة 40% الى 50% من الكوكايين وقد يصل إلى نسبة 90% ويستهلك معجون الكوكا بكثرة في دول أمريكا الجنوبية ويطلق عليه اسم الباشا.

(موهوب كلثوم وآخرون ، 2005-2006، ص 30)

**- الكوكايين:**

يستخرج الكوكايين من الأفيون الخام حيث تتراوح نسبة هذا الأخيرفيه من 0.5 إلى 2.5% من وزنه كما يستخرج أيضا من نبات الكوكا وهو شجرة ذات أوراق دائمة الاحمرار لا تنمو إلا في مناخ تتراوح درجة حرارته من 15 إلى 20 د،م.

يصل ارتفاع هذه الشجرة إلى 1.50 متر والكوكا نبات معمر يمكن لشجرته البقاء مدة 20 سنة وتحصد 6 مرات في العام الواحد ويستخرج من هذا النبات مادة سامة جدا هشة الملمس بيضاء اللون إذا كانت نفسه نطلق عليها اسم الكوكايين، عرفته أمريكا اللاتينية مثل أكثر من 2000 سنة ومنها انتشر الى باقي أنحاء العالم ولا تزال هذه القارة أكبر منتج له، وفي عام 1860 تمكن العالم " ألفريد نمان " من عزل المادة الفعالة في نبات الكوكا ومنذ ذلك الحين زاد انتشار الكوكايين وبدأ استعماله في صناعة الأدوية، ونظرا لتأثيره المنشط على الجهاز العصبي المركزي استخدم كثيرا في المشروبات الترويجية خاصة " الكوكا كولا "

وفي عام 1914 وقع بما يعرف بقانون " هارسون" الذي وضع قيودا مشددة على تداول الكوكايين منها تحريم بيعه إلا من خلال وصفات طبية وتحريم إدخاله بأي قدر من الأدوية التي لا تحتاج في الحصول عليها في وصفة طبية.(رجب محمد ابو النباح، 2000، ص 83)

يؤدي تعاطي الكوكايين إلى اضطرابات سلوكية وشعورية وكما تتركز خطورته في التأثير على خلايا الجهاز العصبي المركزي وفي حالة تناول جرعة زائدة يؤدي خللا إلى الوفاة.

وفي بداية التعاطي يشعر الفرد بنوع من النشوة والسعادة والنشاط المتدفق ولكن هذه الحالة لا تدوم طويلا إذا سرعان ما يعيقها الكسل والخمول والهبوط والضعف العام.(رجب محمد أبو النباح، 2000، ص 83).

**- الكراك:**

يستخرج من كلورهدرات الكوكايين بإضافة بيكربونات الصوديوم على خليط يكون الكراك وبالتالي فهو مادة تحتوي على راسب بيكربونات الصوديوم وهو عبارة عن كوكايين نقي جدا فهناك اقبال كبير على الكراك إذا تمت تدخينه عوض استنشاقه عن طريق الأنف.(ديبونت، 1989، ص 37)

**5-3- المهلوسات:**

هي مجموعة من العقاقير المسببة للهلوسة التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي فتحدث تغيرات نفسية تتراوح بين الشعور بالاكتئاب الشديد والنشوة والمرح، ومن عقاقير الهلوسة نذكر:

**- الحشيش:**

يستخرج الحشيش من الأوراق الجافة والمطحونة للزهور العلوية لنبات القنب الهندي بري ينمو تلقائيا او يزرع وهو من الفصيلة القنبية، ويتراوح طول شجرته بين مترين ومترين ونصف وهو ذو أزهار وحيدة الجنس ذات غلاف زهري اخضر اللون وزهر النبات المونث هو الذي يحتوي على البذور وينتج في الوقت نفسه مادة راتنجية تمتاز باحتوائها على أكبر نسبة من المخدر وإعادة الفعالة في الحشيش توجد في الماجة الراتيجية وهي قلوية خضراء مصفرة وقد تم استخلاص هذه المادة بالصورة المختلطة عام 1846.(ديبونت، 1989، ص 38)

**- القات:**

شجرة معمرة يراوح ارتفاعها ما بين مترين ونصف إلى مترين تزرع في اليمن والقرن الأفريقي وأفغانستان وأواسط آسيا اختلف الباحثون في تحديد أول منطقة ظهرت فيها هذه الشجرة، فبينما يرى البعض أن أول ظهور لها كان في تركستان(الشديقات محمود، 1996، ص 61)، وأفغانستانويرى البعض الآخر أن الموطن الأصلي لها يرجع إلى الحبشة و قد عرفته اليمن والحبشة في القرن الرابع عشر الميلادي، حيث اشار المقريزي في خططه 1364-1442 م إلى وجود شجرة لا تثر فواكه في أرض الحبشة تسمى

بالقات حيث يقوم السكان بمضغ أوراقها الصغيرة التي تنشط الذاكرة وتذكر الإنسان بما هو منسي كما تضعف الشهية والنوم.

وقد انتشرت مادة مضغ القات في اليمن والصومال وتعمقت في المجتمع وارتبطت بعادات اجتماعية خاصة في الأفراح والمآتم وتمضية أوقات الفراغ، مما يجعل من مكافحتها مهمة صعبة، وكان أول وصف علمي للقات جاء على يد العالم السويدي لبيرخورسكال عام 1763.(الشديقات محمود، 1996، ص 61)

**5-4المذيبات الطيارة (المشتقات):**

وهي تحتوي على هيدروكربون (فحوم مائية) وتؤثر على الدماغ والكبد والرئتين ويتم تعاطيها عادة عن طريق الاستنشاق، فيحدث استرخاء ودوخة وفي بعض الأحيان هلوسة ويكون مصدرها من الفول والأثير، الكروفورم، البنزين وأكسيد الآزوت.(محمد حمدي، ص 77)

**6- أسباب الإدمان**

**6-1 الأسباب النفسية:**

**- الاكتئاب:**

يشكل مرض الاكتئاب غالبية زوار العيادات النفسية، كما تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية (OMS) إلىإن 3% من سكان العالم يصابون بالاكتئاب وهذا يعني إن هناك أكثر من 140 مليون من المكتئبين في العالم، والاكتئاب هو الحالة التي يشعر فيها الفرد بالحزن الشديد و القنوط والغم والعجز واليأس والذنب، مصحوبة بانخفاض في النشاط النفسي والذهني والحركي، وضعف الاهتمام بالأمور الشخصية والاجتماعية وكره للحياة وأفكار انتحارية أحيانا، ومن هنا فإن الشخصية المكتئبة غالبا ما تلجأ إلى المخدرات ظنا من صاحبها أنها تعينه على الإحساسبالذات والقوة وتتقبل الجماعة والتغلب على الأفكار التي تسبب له الضيق.

**- القلق:**

القلق عبارة عن حالة نفسية توقع صاحبها في التوتر والاضطراب والهيجان والخوف المبهم الذي لا يعرف مصدره وقد يكون القلق توترا عارضا ومؤقتا تعرفه كل النفوس في فترات معنية من حياتها، وقد يكون قلقا مزمنا يصاحب الإنسان ويلاحقه يوما بعد يوم، وفي كل الحالات فإن القلق ينتج إما عن خوف المستقبل أو من صراع داخل النفس بين نوازغها والقيود التي تحول دون نزاع وقد يشكل القلق المزمن البوابة التي يدخل منها المصابون إلى عالم تعاطي المخدرات على أمل تناسي أحزانهم وتحقيق آلامهم وتقليص حدة توترهم واضطرابهم والهروب من واقعهم ومن الأفكار التي تسبب لهم الضيق.(عبد الرحمان محمد السيد، ص 46)

**- الاغتراب:**

وهو يتمثل في شعور الإنسان بانفصاله عن ذاته أو عن الآخرين او كليهما، الأمر الذي يؤدي إلى اليأس والتنوط والعجز وفقدان المعنى وعدم أي إحساس بالقيمة، ويعتقد الشخص الذي تنطبق عليه هذه الحالة إن المخدرات يمكن أن تساعده على أن يحقق تقديرا أعلى لذاته وتجلب له تقدير الجماعة له نحو يرضيه.(عبد الرحمان محمد السيد، ص 46)

**6-2 الأسباب الاجتماعية:**

**- تقصير الأسرة في القيام بمسؤولياتها التربوية:**

إذا كان للأسرة دورها الايجابي في الرعاية والحماية والتنشئة والوفاء بالحاجات الأساسية البدنية والصحية والتربوية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من احتياجات مستجدة، وتأثيرها الكبير في تشكيل الاتجاهات والقيم وضروب السلوك فإنه يمكن أيضا إن يكون لها دور سلبي إذا ما ساد فيها أجواء التوتر والاضطراب والمشكلات المرضية والنفسية والتعرض للأذى وتعاطي المخدرات، ومن أهم ما يتمخض عنه الاضطراب والتفكك الأسري هو ما يجلبه غياب الأب بسبب الانفصال بالهجر أو بالطلاق أو الوفاة من

مخاطر كبيرة لمشكلات وجدانية في الشخصية كذلك افتقاد المودة والحب والتفاعل الأسري والايجابي وكل ذلك قد يسهم في مشكلات تكون إحدى آليات الهروب منها تعاطي المخدرات والاعتماد عليها ولأهمية الأسرة كعامل حاسم في إقبال الأبناء على المخدرات أو الابتعاد عنها حظيت بقدر كبير من اهتمام الباحثين ومن النتائج انتهت إليها هانت D.G.Hunt في هذا الصدد أنه:

– إذا كانت العلاقة بين الآباء والأبناء يسودها التسبيب أو التفكك الأسري ازداد احتمال إقبالالأبناء على التعاطي.

– فإذا كانت العلاقة بين الآباء والأبناء وتغلب عليها روح التسلط من جانب الآباء فالاحتمال إن يكون إقبالالأبناء على التعاطي متوسط.

– أما إذا كانت العلاقة يسودها الحب والتفاهم جنبا إلى جنب مع التوجيه والحزم فإن احتمالات إقبالالأبناء على التعاطي يكون ضئيلة.(رفعت محمد، 1985، ص 62)

**– رفقاء السوء:**

تشير الدراسات التطبيقية التي اجريت على متعاطي المخدرات إن رفاق السوء كانوا من الأسباب الرئيسية التي دفعت بالمتعاطين إلى استخدام المخدرات بادئ الأمر إذا أظهرتإحدى هذه الدراسات إن نسبة 44.4% من المبحوثين تعاطوا المخدر لأول مرة عن طريق الأصدقاء وبينت دراسة أخربأن نصف أصدقاءأفراد العينة هم من متعاطي المخدرات، وكانت لقاءاتهم في مواقع العمل أو الشوارع أو الحفلات الخاصة وأفاد معظم أفراد العينة أن معاشرتهم لأصدقاء يتعاطون المخدرات كانت السبب الأول لوقوعهم فريسة للمخدر، وهنا يتضح ان رفقاء السوء من جماعات الأصدقاء يشكلون احد المتغيرات المرتبطة بانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات وان هناك علاقة مباشرة بين تعاطي المخدرات ومخالطة رفقاء السوء.(رفعت محمد، 1985، ص 62)

**- الفراغ والجدة:**

يؤدي الفراغ إذا لم يواكبه عقل واع وأماكن ترويجية مناسبة فيما ينفعه إلى الانحراف وتعاطي المخدرات في كثير من الأحيانلأن الفراغ مؤثر مهم يتعرض له الفرد من الضجر والسأم والشعور بالاغتراب، مما يدفع إلى ملئ هذا الفراغ بأي عمل كان، خصوصا لدى الشباب لما يمتازون .... من نشاط وحيوية وطاقة تبحث عن أسباب اللهو واللجوء في الكثير من الأحيانإلى التعاطي والسفر إلى مجتمعات التي توفر المخدرات.(محمد سلامة غباري ، 1999، ص 32)

**- البيئة الاجتماعية السيئة:**

تسع مفهوم البيئة الاجتماعية ليشمل المجتمع الذي يعيش الفرد بما في ذلك بيئة العمل حيث يشكل موقف المجتمع من تعاطي المخدرات عاملا مهما من أسباب تعاطي المخدرات وانتشارها في المجتمع الذي تسوده ثقافة المخدرات تنتشر فيه المخدرات بينما تقل المخدرات أو تتلاشى لدى المجتمعات التي تمنع المخدرات ويحرمها الدين كما في المجتمعات الإسلامية، كما تشكل عوامل الفقر والبطالة والعنف وعدم العدالة عوامل تمرد على المجتمع وأسباب للدخول إلى عالم المخدرات.

وتتفاقم المشكلات بشكل اكبر في الدول النامية الفقيرة عندما تؤدي أزمات الفقر المزمنة وانتشار البطالة وعمالة الأطفال العشوائية والانهيار الأسريإلى مشكلات أكثر خطورة ومنها ظاهرة التشرد وأطفال الشوارع ووردت من الهندوراس وهي من البلدان الفقيرة، بيانات بتورط أطفال الشوارع في مشاكل مستمرة مع الشرطة وسوء استغلالهم في أنشطةجنسية وتعاطي المخدرات إلى درجة أن نصفهم يستنشقون الغراء و 4 من 10 يتعاطون الخمور في المناسبات و6 من 10 يدخنون، وواحد من خمسة يستعملون الحشيش، ويعتبر استنشاق المواد المخدرة بين أطفال الشوارع في الهندوراس من الأمور الشائعة هناك واستنشاق الغراء هو المخدر الشعبي المحبب بين أطفال شوارع العالم النامي، وذلك لرخص ثمنه وأزالتالألم والخوف والمبالغة في الاندفاع والتبجح وكتم صراخ الجوع.(محمد سلامة غباري ، 1991، ص 33)

**7-مراحل الإدمان**

**7-1 مرحلة التحمل:**

وهو حالة المدمن لزيادة كمية العقار يوما بعد يوم لكي يصل إلى التأثيرات المنشودة ذاتها، وقد يتجرع كمية من العقار لكي يصل إلى غايته وإذا أعطيت لشخص طبيعي لقضى نحبه في الحال، وعملية الحصول على العقار بأي طريقة يعني السلوك الذي يستبيح كل شيء للحصول أو الوصول إلى العقار، فمن الكذب أي الغش والتزوير والخداع إلى السرقة قد ينتهي للجريمة للحصول على المادة المخدرة.(العساف فاتن والصرايرة محمود، ص 11)

**7- 2الاعتياد النفسي:**

وهو ظاهرة نفسية يصبح فيها الفرد معتادا على العقار دون ان يعتمد عليه بشكل خطير، إن المركبات التي تؤهبه لحدوث الاعتياد كثيرة منها: الكحول والمهدئات، المنومات ويمكن ازالة هذا الاعتياد بسهولة في حالات معينة ولكن إزالته قد تكون بالغة الصعوبة في حالات أخرى كما هو الحالة مع المركبات الأفيون ومشتقاته حيث يتداخل الانشراحوالنشوة تخفف معها همومه وتزول عنه الشدائد.(محمد سلامة غباري ، 1991، ص 51)

**7-3 الاعتماد الجسمي أو العضوي:**

وهو حالة تكيف الجسم وتعوده على عقار ما بحيث تظهر على المتعاطي بعض الآلام الجسمية عند امتناعه عن تناول العقار فجأة لتظهر على الفور الأعراض الأليمة للجسم والتي تسمى أعراض الانسحاب.

وهو كذلك انحراف الأعمال والوظائف الطبيعية لأجهزة الجسم بسبب التعاطي المديد للعقاقير، تؤهب الإدمان ويتجلى بضرورة وجود كميات كافية من العقار في البدن للحفاظ على التوازن الطبيعي للجسم فيصبح العقار ضروري مثل تناول الطعام أو الشراب بالنسبة للإنسان وان تخلى المدمن على دوائه يدخله

مصاعب جمة ويجب أن يقوم بتضحيات كثيرة للحصول على العقار ولو بطريقة غير شرعية حيث تشير الدلائل إلىأن التبدل الخلقي في الجملة العصبية المركزية هو عامل أساسي في حادثة الإدمان.(محمد سلامة غباري ، 1991، ص 51)

**8- آثار الإدمان على المخدرات**

**8-1 الآثار النفسية والعقلية:**

المخدرات بأنواعها لها تأثير على الجهاز العصبي فمثلا يشعر متعاطي الأفيون بسرور أو الضيق مع تبلد الحركة والبطء الشديد، كما تضيق حدقة العين وينتابه النعاس كما يضطرب حكمه على الأمور، وبالتالي يفشل اجتماعيا و وظيفيا، ولا تدوم علاقاته وسرعان ما يفقد عمله ومكانته لعدم تحمله المسؤولية وإضافةإلى شعوره بعدم الراحة والاستقرار وسرعة الاستثارة لأتفه الأسباب، والشعور بالحزن، والرعشة والقيء، ومدمن الكوكايين يشعر بالاضطهاد الآخرين ويسمع اصواتا تناديه ويزيد اهتمامه بالجنس.

ومدن المخدرات المحدثة للهلوسة في الإدراك فيرى الشخص أشياء ليست لها وجود، ويرى تفاصيل كثيرة قد تكون غير موجودة ويشعر بالقلق والاكتئاب واليأس واختلال الحكم على الأمور.(مدحت محمد أبو النصر، 2008، ص 124)

والمخدرات تهاجم مراكز المخ العليا وعندها تضعف وتنهار الروابط الانفعالية ويبادر المدمن الى ارضاي اندفاعاته التي يمكن أو كان يقمعها قبل تناوله الجرعة وتظهر على المدمن اختلال حركي وتشويش في الإدراك بما يحيط به من آلام ومخاوف والحقائق الغير سارة لتبدو في نظره مرحة.

وتؤثر المخدرات على الجهاز العصبي حيث تؤدي الى تثبط الجهاز العصبي المركزي عدا حاسة السمع والشم وأيضا تحقن أوعية المخ، وتحدث ظاهرة انخفاض الإحساس بالألم وكذلك تؤدي إلى ضيق حدقة العين أما عن الإمراضالذهنية فتمثل في عدم القدرة على التحكم في الذاكرة بحيث لا يستطيع المدمن التعرف على الإشكال والصور والأماكن.

والإدمان على المخدرات يجعل الفرد أو الشخص مسلوب الإرادة وشلول الفكر وغير قادر على التفكير السليم وتضعف ذاكرتهم ويتأثر مزاجه فتجعله مرة هادئ ومرة تأثر ومتقلب المزاج، كما يؤدي الإدمانإلى الضمور خلايا المخ وسرعة تآكلها، وتؤدي في النهاية إلى الوفاة السريعة في معظم الأحيان.(مدحت محمد أبو النصر، 2008، ص 125)

**8-2- الآثار الاقتصادية:**

إن ظاهرة تعاطي المخدرات لها جانبها الاقتصادي وهو على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للفرد من ناحية وللمجتمع من ناحية أخرى، فأموالا كبيرة تنفقها الدول في مكافحة المخدرات وكان يمكن أن تستغل هذه الأموال في نواح اقتصادية إنتاجية، ترفع من مستوى المجتمع والفرد معا، فنجد الشخص المدمن قد بدأ تعاطي المخدرات مجانا لأول مرة أو مجاملة من صديق أو حب للاستطلاع أو رغبة تسكين بعض الآلام، وبعد ذلك يبدأ في دفع الثمن مقابل الحصول على المادة المخدرة وفي كل يوم يزيد من الجرعة التي يأخذها وبالتالي يزيد الوقت الذي يجد المدمن نفسه بلا مال ويضطر إلى بيع كل ما يملكه مقابل الحصول على المادة التي يتعاطاها والمخدرات لها تأثير بالغ الخطورة على الناحية الاقتصادية للبلاد فهي السبب الرئيسي وراء ارتفاع سعر الدولار، ولها دخل كبير في انتشار البطالة وقلة الإنتاج، كما أن رواج تجارة المخدرات يترتب عليه تهريب العملة الصعبة إلى خارج البلاد فتقل كمياتها ويزداد الطلب عليها وتتجهإلى مزيد من الارتفاع والذي ينعكس بدوره على القوة الشرائية للعملة الوطنية.

(مدحت محمد ابو النصر، 2008، ص 125)

**8-3- الآثار الاجتماعية :**

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في المجتمع التي تؤثر وتتأثر بالشباب المتعاطي والمدمن على المخدرات ، ومن الآثار الاجتماعية الناجمة عن الإدمانإنها تؤدي إلى ضعف اهتمام المدمن بأبنائه وزوجته وأسرتهالأمر الذي يؤدي إلى تحطيم الأسرة وزيادة حالات الطلاق، وانحراف الأبناء ويزيد احتمال ارتكاب

الجريمة بمختلف أنواعها، وللإدمان على تعاطي المخدرات واحدة منها اذ نجد الفرد منعزلا عن الأسرة التي ولد ونشأ فيها نتيجة الانفصال بين الوالدين او الخصام العائلي نتيجة العلاقات السيئة داخل الأسرة وكل هذا يصعب عليهم التكيف الاجتماعي مما يسبب الكثير من المشاكل بين المدمن والمحيطين به، ومن أهم الأضرار والآثار الاجتماعية للمخدرات نجد أنها تؤدي للتفريط في العقل والمال والدين والنسل والشرف، وكما تؤدي للتفكك نتيجة للانحلال الأخلاقي والاجتماعي وهذا ما يؤدي إلى عدم احترام القوانين والعادات والتقاليد والأعراف.(عبد اللطيف الشاد، ص 32)

**9- العلاج من الإدمان على المخدرات**

يمر العلاج الإدمان على مراحل وهي:

**9-1- مرحلة التخلص من السموم:**

وهي مرحلة طبية في الأساس ذلك أنجسدالإنسان في الأحوال العادية إنما يتخلص تلقائيا من السموم ولذلك فإن العلاج الذي يقدم للمتعاطي في هذه المرحلة هو مساعدة هذا الجيد على القيام بدوره الطبيعي وأيضا التخفيف من آلام الانسحاب مع تعويضه عن السوائل المفقودة ثم علاج الأمراض الناتجة والمضاعفة لمرحلة الانسحاب، هذا وقد تتداخل هذه المرحلة مع المرحلة التالية وهي العلاج النفسي الاجتماعي ذلك انه من المفيد البدء المبكر في العلاج النفسي الاجتماعي و فور تحسن الحالة الصحية للمتعاطي.(محمد سلامة غباري ، 1991، ص 56)

**9-2- مرحلة العلاج النفسي والاجتماعي:**

إذا كان الإدمان ظاهرة اجتماعية ونفسية في الأساس فإن هذه المرحلة تصبح ضرورة فهي تعتبر العلاج الحقيقي للمدمن فإنها تنصب على المشكلة ذاتها بغرض القضاء على أسبابالإدمان، وتتضمن هذه المرحلة العلاجية العلاج النفسي الفردي للمتعاطي ثم تمتد إلىالأسرة ذاتها لعلاج الاضطرابات التي أصابت علاقات أفرادها، سواء أكانت هذه الاضطرابات من مسببات التعاطي أم من مضاعفاته كما

تتضمن هذه المرحلة تدريبات عملية للمتعاطي على كيفية اتخاذ القرارات وحل مشكلات ومواجهة الضغوط وكيفية الاسترخاء والتنفس والتأمل والنوم الصحي، كما تتضمن أيضا لاج السبب النفسي الأصلي كحالات التعاطي فيتم على سبيل علاج الاكتئاب إذا وجد أو غيره من المشكلات النفسية كما يتم تدريب المتعاطي على المهارات الاجتماعية من يفتقد منهم القدرة والمهارة كما تتضمن أخيرا العلاج الرياضي لاستعادة المدمن كفاءته البدنية وثقته بنفسه وقيمة احترام نقاء جسده وفاعلية بعد ذلك.

(محمد سلامة غباري ، 1991، ص 57)

**9-3 مرحلة التأهيل والرعاية اللاحقة:**

وتنقسم هذه المرحلة إلى ثلاث مكونات أساسيةأولها:

**- مرحلة التأهيل العملي:**

وتستهدف هذه العملية استعادة المدمن لقدراته وفاعلية في مجال عمله وعلاج المشكلات التي تمنع عودته إلى العمل، أما إذا لم يتمكن من العودة فيجب تدريبه وتأهيله لأي عمل آخر متاح حتى يمارس الحياة بشكل طبيعي.

**- مرحلة التأهيل الاجتماعي:**

وتستهدف هذه العملية إعادة دمج المدمن مع أسرته ومجتمعه وذلك علاجا لما يسمى (بظاهرة الخلع) حيث يؤدي الإدمان إلى انقلاع المدمن من شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية ويعتمد العلاج هنا على تحسين العلاقة بين الطرفين (المدمن من ناحية والأسرة والمجتمع من ناحية أخرى) وتدريبها على تقبل وتفهم كل منهما للآخر ومساعدة المدمن على استرداد ثقة أسرته ومجتمعه فيه وإعطائه فرصة جديدة لإثبات جديته وحرصه على الشفاء والحياة الطبيعية.(رفعت محمد، 1985، ص 66)

**- مرحلة الوقاية من النكسات:**

ويقصد بها المتابعة العلاجية لمن شفي لفترات تتراوح بين ستة أشهر وعامين من بداية العلاج مع تدريبه وأسرته على الاكتشاف المبكر للعلامات المنذرة لاحتمالات لأن النكسة سرعة التصرف الوقائي اتجاهها.

**خلاصة الفصل:**

يتضح لنا أن تعاطي المخدرات وادمانها من المشاكل المعقدة التي يشترك في إحداثها عدد كبير من المتغيرات، فهي تشكل خطرا ليس على مستوى الفرد فقط ولكن على مستوى الأسرة والمجتمع، ولهذا السبب يستوجب علينا دراسة هذه الظاهرة بجانب أكبر من الاهتمام وتوفير كل الوسائل العلاجية والوقائية للحد من هذه الظاهرة المرضية، لذلك يجب أن تكون التدخلات في حالة الإدمان مصممة بحسب الحالات الفردية، كالتدخلات مثلا المبنية على المدرسة تتطلب سياسة مدرسية واضحة حول المخدرات وجهودا منتظمة في توفير المعلومات، والإحالة إلى المؤسسات الأخرى عند الحاجة، بالإضافة إلى ذلك قد تحتاج التدخلات المرتبطة بالإدمان إلى استهداف معتقدات الفرد التي من الممكن أن تؤثر في التغيرات في أنماط تعاطيهم لهذه المواد.

وهذا ما جعل مهمة الأطباء وعلماء النفس والاجتماع صعبة ازاء هذه المشكلة .لذلك لابد من الوقاية والعلاج للتغلب على هذه المشكلة و التخلص منها، ولعل أحسن علاج هو العلاج المتكامل الذي يشمل على أهم المكونات الأساسية وهي المكون النفسي والطبي والاجتماعي.

# الفصل الرابع

## الاجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد

1- المنهج

2- مجالات الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

4-عينة الدراسة

5- أدوات القياس المستخدمة في الدراسة

6- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

- خلاصة الفصل

**تمهيد:**

إذا كان الجانب النظري خلفية أساسية يستند عليها الباحث في دراسته من خلال تحديد الأطر النظرية لمتغيرات الدراسة، فان الجانب التطبيقي يمثل المعيار المحدد لنجاح سير البحث انطلاقا من ضبط الإجراءات المنهجية للدراسة، والذي يتضمن المنهج وعينة الدراسة بالإضافة إلى الأداة المستخدمة لجمع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها والأساليب المستعملة في معالجة البيانات.

**1- منهج الدراسة:**

يستخدم الباحث المنهج المناسب لموضوعه، كون اختلاف المواضيع تستوجب اختلاف في المناهج المستخدمة، وبما أن الدراسة الحالية تسعى للكشف إذا كان هناك علاقة بين الاغتراب النفسي وإدمان الشباب على المخدرات، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الإكلينيكي الذي يقوم على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة أو السمة المراد دراستها والعوامل المؤثرة فيها، وقد استخدمنا الأدوات التالية: المقابلة العيادية النصف موجهة، مقياس الاغتراب النفسي.

ولذلك اخترنا إتباع هذا المنهج لملائمته مع طبيعة موضوعنا والأهداف المرسومة له ولأنه يمكننا من:

- الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي وإدمان الشباب على المخدرات.

- الكشف عن العلاقة بين العزلة الاجتماعية وإدمان الشباب على المخدرات.

- الكشف عن العلاقة بين اللامعنى و إدمان الشباب على المخدرات.

- الكشف عن العلاقة بين العجز و إدمان الشباب على المخدرات.

- الكشف عن العلاقة بين التمرد و إدمان الشباب على المخدرات.

و نلخص المراحل الأساسية التي مرت بها الدراسة فيما يلي:

- **المرحلة الأولى:** وتم جمع كل ما يخص موضوع الدراسة من معلومات ومصادر ومراجع مختلفة.

- **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة الدراسة الاستطلاعية ومناقشة وتحليل النتائج.

**2- مجالات الدراسة:**

تحددت الدراسة في المجالات التالية:

**2-1 المجال المكاني:** بما أن الدراسة تتناول بالبحث الشباب المغترب ، المدمن على المخدرات فقد تم إجراؤها بالمركز الوسيط لعلاج المدمنين بمدينة قالمة.

**2-2 المجال البشري:** يتمثل المجال البشري في الشباب المدمنين على المخدرات بالمركز لسنة ( 2016-2017) بمدينة قالمة حيث بلغ عدد العينة (4 شباب متعاطين للمخدرات)، (3 ذكور) ( أنثى ).

**2-3 المجال الزمني:** لقد أجريت الدراسة الحالية خلال السنة الدراسية ( 2016-2017) وفيها تم تطبيق مقياس الدراسة.

**3- الدراسة الاستطلاعية:**

قمنا باختيار عينة قوامها (4 أفراد) مدمنين على المخدرات بالمركز الوسيط لعلاج المدمنين بمدينة قالمة.

**3-1 إجراءات الدراسة الاستطلاعية:**

تم الاتصال بالمركز الوسيط لعلاج المدمنين بولاية قالمة للحصول على الموافقة لإجراء هذه الدراسة والتي كان الهدف منها:

- قمنا بتطبيق مقياس الاغتراب النفسي على عينة استطلاعية قدرت ب( 4 أفراد ) من المركز الوسيط بولاية قالمة.

- تحديد الفترة المناسبة لإجراء الدراسة الأساسية.

**4- عينة الدراسة:**

تتمثل عينة الدراسة في الشباب المدمنين على المخدرات بالمركز الوسيط بولاية قالمة والتي شملت( 4 أفراد) في الفئة العمرية ما بين (17-26).

**4-1 تحديد حجم العينة:**

نظرا لصعوبة التعرف على الشباب المتعاطين داخل المركز الوسيط لعلاج المدمنين، حاولنا الاستعانة بالطبيب العام والأخصائي النفساني و طبيب الامراض العقلية، لتوجيهنا نحو الشباب المتعاطين للمخدرات ليبلغ عدد العينة (4 شباب) متعاطين للمخدرات.

ويمكن أن نلخص إجراءات هذه الدراسة في الخطوات التالية:

-الاتصال بإدارة المركز الوسيط لولاية قالمة من أجل الحصول على معلومات حول الهيكل التنظيمي للمركز.

– تحصلنا على الشباب موضوع الدراسة بمساعدة الأخصائي النفسي و الطبيب العام و طبيب الامراض العقلية.

**4-2 خصاص العينة:**

– تم اختيار العينة بطريقة العينة القصدية.

– أفراد العينة من الشباب المدمنين على المخدرات بالمركز الوسيط لسنة( 2017/2016).

– أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (17–26 سنة).

– أفراد العينة من جنسين ( ذكور ، إناث ).

**5– أدوات القياس المستخدمة في الدراسة:**

**5-1 المقابلة العيادية النصف موجهة:** والتي تهدف إلى الحوار من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة التي تخدم موضوع الدراسة مع المحافظة على حرية التعبير.

**5-2 مقياس الاغتراب النفسي:**

تم الاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي للدكتورة " زينب شقير" وقد تم اعداده لهدفين:

أ– قياس الابعاد الخمسة للاغتراب: العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز،اللامعنى، التمرد والتي تعتبر الممثل الحقيقي للتعريف الأشمل للاغتراب التي استخلصتها " الدكتورة " من التراث السيكولوجي.

ب- قياس أهم أشكال الاغتراب: الذاتي، السياسي، الاجتماعي، الديني، التعليمي والتي تقيس في مجموعها الاغتراب النفسي.

- المقياس يحوي على (100) عبارة موزعة على النحو التالي:

(20) عبارة لكل شكل من أشكال الاغتراب الخمسة مقسمة فيما بينها، إلى (4) عبارات لكل مكون من مكونات الأبعاد الخمسة، ويصبح عدد عبارات كل بعد مكون من (20) عبارة.

قامت مصممة المقياس بترتيب العبارات بطريقة دائرية.

عند تطبيق المقياس يقوم الباحث بتوضيح الهدف منه الا وهو معرفة ما يشعر به الفرد في الغالب وتنحصر تعليماته في ان يضع الفرد علامة () تحت الكلمة التي تتفق مع ما يشعر به .

التصحيح :

وضعت الباحثة ثلاث حدود للإجابة تساعد المفحوص على التعبير عما يشعره بالضبط تجاه العبارات وكانت اوزان الاجابات كما يلي :

| | | |
|---|---|---|
| *غير موافق(لا) | *محايد(غير متأكد ) | *موافق(نعم) |
| صفر(0) | واحد(1) | اثنان (2) |

وبذلك تتراوح درجة كل بعد من مكونات الاغتراب الخمس و كل شكل من اشكال الاغتراب ما بين (صفر-40) بينما تتراوح الدرجة الكلية من (صفر-200) درجة وتعبر الدرجة المرتفعة عن درجة الاغتراب عند الفرد.

وقد تحصلت المؤلفة على صدق وثبات المقياس وهو كالتالي :

صدق المحكمين :

عرضت الباحثة المقياس على عشر محكمين بدرجتي استاذ واستاذ مساعد في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع ، بكليتي الا داب و التربية .كانت نتيجة التحكيم تخفيض عبارات المقياس من 25عبارة الى 20عبارة لكل بعد من ابعاد الاغتراب.

صدق المحك :

و ذلك باستخدامها لمقياس محمد عيد 1983الذي يقيس7 ابعاد للاغتراب حيث طبقته العينة على نفس عينة التقنين ،وتم ايجاد معاملات الارتباط بين ابعاد هذا المقياس مع الابعاد المرادفة لها في المقياس الحالي وكذا الدرجة الكلية لكلا المقياسين.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس :

– قامت زينب شقير بحساب صدق ابعاد المقاييس الخمس فيما بينها و ذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل بعدين من ابعاد الاغتراب ، و بحساب صدق كل بعد من ابعاد المقياس على حده، وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين درجات كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس.

–وقامت بحساب صدق كل مظاهر الاغتراب الخمس فيما بينها ، وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل نوعين من انواع الاغتراب ، و معامل الارتباط الثنائي بين كل نوع من انواع الاغتراب وبين الاغتراب النفسي العام.

بالنسية لثبات المقياس فقد اعتمدت" زينب شقير" طريقة اعادة الاختبار والتجزئة النصفية.

**ملخص الحالة الأولى:**

(ج) شابة تبلغ من العمر 17 سنة تدرس في مستوى الرابعة متوسط، تعيش مع والديها وأخواتها الثلاثة، ترتيبها في الأسرة (2) كانت تحظى بالتدليل الزائد من قبل والدها ،أما أمها فكانت تميل إلى حب أخيها الأصغر هذا ما جعل الحالة تعاني متاعب نفسية تمثلت في الشعور بالإحباط والخوف، والاكتئاب وعدم

القدرة على التركيز أثناء التحصيل الدراسي، والتوقف عن الدراسة، كل هذه الظروف أثرت على الحالة ودفعت بها إلى مرافقة أصدقاء السوء وتعاطيها المخدرات ( الحشيش) معهم، بصورة يومية للخروج من معانتها النفسية.

**3- التعليق على مضمون المقابلة:**

بينت المقابلة النصف موجهة أن الحالة تعيش في جو من القلق والتوتر الشديد نتيجة لتعاطيها المخدرات ( الحشيش) حيث أظهرت الحالة الأسباب التي دفعت بها إلى الإدمان والتي تمثلت في الجانب العاطفي ( بعد أمها عنها والميل إلى حب أخيها الأصغر) إضافة إلى اختلاطها برفقاء السوء.

كما تحدثت الحالة عن التفكك الأسري وعدم التفاهم بين والديها الأمر الذي جعلها تشعر بالوحدة وعدم الاهتمام بأسرتها كما عبرت عن اضطرابات في النوم.

عكست الحالة مشاعر الإحباط واليأس والحزن، وافتقادها معنى الحياة والحب، وعدم الثقة في الآخرين والندم لقولها أثناء المقابلات " تمنيت لوكان أني ما روحتش معاهم".

ما يمكن استنتاجه عامة أن الحالة تعيش اغتراب نفسي بإبعاده الثلاثة المتمثلة في ( العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعنى).

**تحليل نتائج المقابلة :**

المشكلة التي نقوم بدراستها حاليا هي إدمان المخدرات ( الحشيش) وهي مشكلة نفسية اجتماعية، نظرا لما تعود به من مخاطر وخيمة على الفرد والمجتمع فهي تهدد خاصة فئة الشباب باعتبارها الفئة الفعالة والمنتجة في المجتمع.

هذا ما جعل هذه الشابة اليوم تعاني متاعب نفسية ، تمثلت في الشكوى من الشعور بالقلق والتوتر وعدم القدرة على التركيز أثناء التحصيل الدراسي ، وكذلك الشعور بعدم الانتماء، وفقدان الثقة في الآخرين كل هذا أدى بها إلى الإدمان على المخدرات ( الحشيش) فقد كانت الحالة تتعاطى مع أصدقائها كلما شعرت بالضيق أو تعرضت لمشكلة ما للتعويض عن مشاعر القلق والشعور بالحيوية والنشاط.

كما أفصحت الحالة أن شعورها بالوحدة هو ما دفعها إلى الإدمان لقولها خلال المقابلات " كن ماجيتش حاسة روحي وحدي ما رانيش نزطل" إضافة إلى إظهارها مشاعر اليأس والإحباط لقولها: " راني حاسة روحي تعبت".

مما سبق نستنتج أن الحالة تعيش قلق شديد مع شعور بالوحدة وهروبها من وضعها الأسري عن طريق الإدمان للخروج من معاناتها النفسية.

**تحليل نتائج مقياس الاغتراب النفسي :**

دلت النتائج ان الحالة تعيش اغتراب نفسي ، يتجلى ذلك في حصولها على140 وهي درجة مرتفعة كافية للدلالة على معاناة الحالة من الشعور بالاغتراب.

بينت نتائج الاغتراب النفسي أن أكثر أنواع الاغتراب النفسي ظهر على الحالة هو الاغتراب الذاتي وهو اغتراب الفرد عن ذاته، بمعنى آخر أن الفرد يشعر أن ذاته غريبة عنه وهو ما يشعره بالشقاء والتعاسة المصحوبة بعزلة وابتعاد عن الآخرين.

فمن خلال النتائج يتضح لنا أن الحالة تعيش في جو من العزلة وعدم الانتماء وفقدان معنى الحياة مما جعلها عاجزة عن إقامة علاقات مع الآخرين ( شعور بعدم الرضا) الذي يؤدي إلى ضعف الروابط

الاجتماعية، ويتجلى في سيطرة بعد العزلة الاجتماعية، فالحالة تشعر بوحدة شديدة مما أدى بها إلى مرافقة أصدقاء السوء، فهي ترى فيهم تنفسيا لحل مشاكلها.

لذلك جاءت نتائج مقياس الاغتراب ظاهرا في بعديه العزلة الاجتماعية و اللامعنى، حيث يرجع Oliveفقدان المعنى أو انعدامه إلى إدمان المخدرات، فهي تبعث في الفرد معنى للحياة مختلف عن المعنى الحقيقي، كما أن مدمن المخدرات يواجه الامه ومعاناته بمعايشته واقع غير حقيقي، ومن ثم يشعر بالعجز وفقدان المعنى، فالمغترب يمتلك شخصية هشة فلا سبيل له لمواجهة واقعه إلا برجوعه إلى الإدمان وهذا تعبيرا عن رفض حقيقته.

**التحليل العام للحالة:**

حسب ما أظهرته المقابلة النصف موجهة وتحليل نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة فقد لوحظ أنها تعيش فترة صعبة وهي المراهقة ونظرا لما تحمله هذه الفترة من تغيرات ( نفسية، اجتماعية، جسمية، انفعالية) إضافة إلى ضعف علاقتها بوالدتها مما جعلها تعيش مشاعر القلق والتوتر فهي تحتاج في هذه الفترة غلى الحب والإدمان وتحتاج لمن يستمع إليها ويفهمها ليساعدها على تقبل ذاتها وواقعها والخروج من مأساتها.

ويؤكد أصحاب النظريات النفسية والاجتماعية أن اضطراب علاقات الفرد الاجتماعية منذ طفولته مع الآخرين وشعوره بالعزلة يرجع إلى إساءة والديه في طفولته وحرمانه من الحب والعطف، مما يؤدي إلى شعوره بالنقص تجاه نفسه وعدم الثقة في الآخرين.

كما أن جماعة الرفاق تلعب دورا بارزا في حياة المراهق فهي تؤثر على عاداته وسلوكه، فالمراهق يشعر بالانتماء إلى المجموعة التي يشعر معها بالتوحد.

فالحالة وجدت الإشباع لحالتها عن طريق أصدقائها وبالتالي تماشيها معهم في سلوكاتهم حتى وإن كانت سيئة، فالحالة أول مرة تعاطت فيها المخدرات (الحشيش) كانت معهم ومن ثم تعودت على ذلك وأصبحت مدمنة.

أما عن علاقة الاغتراب النفسي بالإدمان على المخدرات، فان الشعور بالاغتراب،هو الذي جعل الحالة تلجأ للمخدرات لتخفيف عن ما تعانيه من مشاعر الإحباط والقلق، حيث أثبتت العديد من الدراسات عن وجود علاقة بين الاغتراب وتعاطي المخدرات ، فتناول المخدرات بكميات معتبرة يدل على تزايد لحالة الاغتراب في المجتمع، فالإدمان يعتبر رفضنا للمجتمع وقوانينه وشكل من أشكال التمرد على المجتمع وشكل من أشكال شعور الفرد بالاغتراب.

وهذا ما توصلت إليه البنا(1991) في دراستها للعلاقة بين الاغتراب وتعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن المتعاطين أكثر اغترابا من غير المتعاطين.

من جهته توصل Richarde horman في دراسته للعلاقة بين الاغتراب وتعاطي المخدرات بأن للاغتراب صلة مباشرة بتعاطي المخدرات فكلما زاد الاغتراب زاد تعاطي المخدرات

**ملخص الحالة الثانية :**

الحالة (س) شاب يبلغ من العمر 20 سنة، يدرس في مستوى السنة الثالثة ثانوي، يعيش في بيت جدته التي كان يعتقد أنهاأمه ولكن مؤخرا اكتشف إنأباهوأمه تخيلا عنه وتزوج كل منهما. فقامت جدته بتربيته، وأعطته كل الحب والعطف والرعاية هذا ما جعل خاله يحقد عليه، ويهينه و يلجا لعقابه، وهذا مادفع بالحالة إلى التخلي عن المنزل والانضمام إلى مجموعة من المدمنين وأصبح يمضي معظم وقته معهم، ويتعاطى المخدرات برفقتهم.

**التعليق على مضمون المقابلة :**

من خلال المقابلة تبين لنا ان الحالة يعيش حالة ضغط نفسي شديد وإحباط و هذا ما دفع به إلىالإدمان على المخدرات.

كما تحدث الحالة عن المعاناة التي يعيشها نتيجة تخلي والداه عنه هذا ما جعله يشعر بالوحدة والفراغ العاطفي وعدم الإحساس بقيمة الحياة.

كما صرح الحالة إن غياب الرقابة الأسرية من أهم الأسباب المهيأة للإدمان على المخدرات إضافة إلى

تأثير أصدقاء السوء على الفرد فهو يلجا للتعاطي نظرا للظروف النفسية والاجتماعية والدراسية.

وما نستنتجه من المقابلة إن الحالة يعيش اغتراب نفسي يتجلى في العزلة الاجتماعية ،اللامعنى، العجز.

**تحليل نتائج للمقابلة :**

إن الإدمان على المخدرات هو سلوك كأي سلوك أخر له دلالته يتمثل في الإحباط ،القلق ،الحرمان الشديد ، وما يترتب عنه من شعور بالاغتراب بما يحمله من إبعاد تتمثل في العجز وعدم الإحساس بقيمة الحياة مما يؤدي بالمتعاطي إلى فقدان الثقة بالنفس و ضعف التفاعل مع الآخرين.

فالحالة كان يعاني من التوتر الشديد والحرمان العاطفين، كذلك شعوره بالاحتقار تجاه والديه لأنهما تخليا عنه هذا ما جعله يعيش حالة من الوحدة الأمر الذي دفع به إلى الإدمان على المخدرات.

فالحالة يعيش فترة صعبة في حياته وهي فترة الشباب فهو يبحث عن الحرية والاستقلالية بعيدا عن الضغط النفسي ومصادره فلم يجد سبيلا لذلك سوى المخدرات .

كما اظهر خلال المقابلات ان الشعور بالوحدة و الفراغ من الأسباب المهيأة للإدمان حيث قال

"راني حاس روحي عايش فراغ كبير في حياتي ".

ما يمكن استنتاجه ان الحالة يعيش صراع نفسي شديد ،إضافة إلى الوحدة والفراغ وفقدان الثقة بالنفس والحماية المفرطة من قبل جدته حيث نجد دراسةkramlinger2002التي دلت أن أكثر العوامل التي تجعل الأفراد أكثر عرضة لتعاطي المخدرات هي عجزهم عن التوافق النفسي و كذا ضعف الشخصية و العجز وضعف المهارات الاجتماعية و عدم الاستقلال.

**تحليل نتائج مقياس الاغتراب النفسي :**

تحصل الحالة في مقياس الاغتراب النفسي على درجة 135مما يدل على اغتراب مرتفعو كاف للدلالة ان الحالة يعاني من الشعور بالاغتراب.

بينت نتائج مقياس الاغتراب النفسي ان أكثر أنواع الاغتراب النفسي ظهر على الحالة هو الاغتراب الذاتي والديني حيث يشعر فيه الفرد أن ذاته غريبة عنه هذا ما يشعره بالوحدة والابتعاد عن الآخرين إضافة إلى اغتراب الفرد عن الله وارتكاب المعصية.

فالحالة يعيش حالة رفض للمعايير الاجتماعية إضافة إلى العزلة والوحدة وفقدان الثقة في الآخرين مما يؤدي إلى فقدان التفاعل الاجتماعي فهو غير راض عن نفسه حيث يؤكد الحالة انه يشعر بالوحدة رغم وجوده في وجوده في جو مشبع بالحب والعطف من طرف جدته فهو يشعر بالرفض وعدم التواصل مع عادات المجتمع وقيمه وهذا ما دفعه للانحراف والمخاطرة باللجوء إلى الإدمان على المخدرات.

**التحليل العام للحالة :**

حسب نتائج المقابلة ونتائج مقياس الاغتراب النفسي لوحظ على الحالة انه يعيش مرحلة صعبة وهي مرحلة الشباب أي مرحلة الاستكشاف فيسعى إلى اكتشاف ما هو جديد خاصة انه يشعر بالاستقلالية وانه لم يعد طفلا وهذا بهدف التطلع نحو المستقبل .

كما أن غياب الرقابة الأسرية من أهم الأسباب المهيأة للإدمان على المخدرات هذا ما أكدته نتائج دراسة (الوايلي،2003) أن من الأسباب المهيأة لتعاطي المخدرات تأثير أصدقاء السوء على الفرد خاصة في ظل الإهمال وعدم الاهتمام الأسري ،بالنسبة لصغار السن ، كما يلجا الشباب للإدمان نظرا للظروف التي يعيشها النفسية و الاجتماعية والمدرسية .

كما يمكن إرجاع الإدمان لدى الشباب إلى ضعف القدرة على مواجهة الضغوط النفسية و الاجتماعية و البيئية ،كانت إحدى العوامل التي ساهمت في شرح نسبة جوهرية من التباين في استعمال الشباب للمخدرات وان المدمن يصبح رد الفعل لديه سالبا و بالتالي فقدانه ثقته بنفسه و ينخفض مستوى تقديره لذاته، و يصبح غير متقبل للواقع الذي يعيش فيه وبالتالي يعاني من سوء التكيف ، وهذا ما توصلت اليه نتائج دراسة (العيسى ،1999) بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المتعاطين و متوسط درجات الأسوياء في الذات الواقعية لصالح المتعاطين .

وهذا يعني إن المدمن غير متقبل للواقع الذي يعيش فيه ويعاني من سوء التكيف وهذا ما أدى إلى وجود اضطراب الشخصية و نظرة سلبية لذاته الواقعية .

وفي ظل مدرسة التحليل النفسي ترى أن بعض الشباب يلجئون للإدمان للتخلص من احتقار الذات المازوشي وإشباع رمزي لحالة الحب والعطف رغبة منهم لإشباع حاجاتهم النفسية بإيذاء الذات ، وإتباع

سلوك المخاطرة نتيجة للضغوط النفسية و الاجتماعية التي يمرون بها لذلك نجد أن اغلب حالات تعذيب النفس ناتجة عن عقدة منذ الصغر تتعلق بالأهل ، وهم يعذبون أنفسهم كنوع من تحرير الذات من الألم والقمع و الخطايا التي لا ذنب لهم فيها ،لذلك فهم يواجهون كل التوتر و مشاعر القلق والعجز و الوحدة النفسية.

**ملخص الحالة الثالثة:**

شاب يبلغ من العمر 25 سنة، توقف عن الدراسة في مستوى الثالثة ثانوي، يعيش مع والدته واخوته الاربعة، ترتيبه بين اخوته الثالث، والده متوفي كان يعمل بمحل للمأكولات الخفيفة، كما ذكر الحالة انه يعاني من قسوة امه وتوبيخها له باستمرار، هذا ما أثر على نفسيته وجعله يشعر بالاكتئاب والاحباط والوحدة، فلم يجد ملجأ يلجأ إليه سوى رفقاء السوء في الحي الذي يقطن فيه، فنظم اليهم واصبح يتعاطى معهم المخدرات بشتى أنواعها (مخدرات ممزوجة بالسجائر وحبوب مهلوسة...) بصورة يومية للخروج من واقعه المر والتخفيف عن ما يعانيه من متاعب وضغوط نفسية.

**التعليق على مضمون المقابلة:**

أسفرت لنا نتائج المقابلة ان الحالة في جو الضغط النفسي بكل انواعه (قلق، توتر، إحباط...) فقد تحدث عن الظروف التي أدت به الى الإدمان على المخدرات تمثلت في موت والده وتوبيخ وتسلط والدته له خاصة التوبيخات المستمرة إضافة إلى توقفه عن الدراسة، كل هذه الاسباب جعلت منه يعيش حالة صراع نفسي شديد كما تحدث الحالة عن البيئة التي يعيش بها أنها منطقة تكثر فيها جميع الانحرافات والآفات الاجتماعية من ترويج للمخدرات والسرقة...الخ.

وفي هذه الحالة يشعر انه غير قادر على تحمل المسؤولية حيث قال خلال المقابلات ان أمه توبخه وتقول له: " باباك مات وما خلاش راجل يعول عليه ".

فالحالة الغير متوازنة عكست مشاعر اليأس والاكتئاب والقلق والتوتر، والخوف من عدم إرضاء والدته كما عبر عن اضطرابات في النوم والتغذية.

**تحليل نتائج المقابلة:**

تعتبر ظاهرة الإدمان على المخدرات من الظواهر التي تهدد المجتمع عامة وفئة الشباب خاصة بصفتها الشريحة المنتجة فهذه المشكلة لها آثار نفسية و اجتماعية تعود على الفرد بالقلق، فقدان الثقة بالنفس والآخرين، وعدم وجود معنى او هدف في الحياة والشعور بعدم الانتماء، اضافة الى رفض المعايير الاجتماعية وعدم التقيد بها.

فالحالة مرّ بظروف اجتماعية ونفسية سيئة فقد حرم من والده وهو صغير في مرحلة الطفولة، هذا ما زاد من معاناته النفسية، اضافة لذلك التربية القاسية التي كانت تمارسها والدته عليه وهي التوبيخ والعقاب، فهو يتعاطى المخدرات بحثا عن الاشباع او النقص الذي يعيشه جراء هذه الظروف.

ما يمكن استنتاجه من تحليلنا لنتائج المقابلة إن الحالة يعيش معاناة نفسية تتمثل في التوتر والاكتئاب والقلق وعدم الإحساس بقيمة الحياة، كما يعاني من اغتراب نفسي نلمسه من خلال العزلة الاجتماعية اللامعنى والعجز.

**تحليل نتائج مقياس الاغتراب النفسي:**

تحصل الحالة في مقياس الاغتراب النفسي على درجة 131 مما يدل على حالة اغتراب مرتفعة .

بينت لنا نتائج الاغتراب النفسي ان أكثر أنواع الاغتراب النفسي التي ظهرت على الحالة هو الاغتراب الديني والاغتراب الاجتماعي، بمعنى آخر ان الفرد يشعر بالغربة وانسلاخ سواء عن الذات او عن الآخرين، إضافة انه يشعر ببعده عن الدين لارتكابه المعاصي وعدم تأدية العبادات (خاصة الصلاة) والتقيد بمبادئ الشريعة الإسلامية.

وعلى إثر نتائج مقياس الاغتراب يتضح لنا أن الحالة يعيش اغتراب اجتماعي يتضح في نقص الروابط الاجتماعية وغياب التفاعل الاجتماعي إضافة إلى اغتراب ديني يتمثل في ضعف الوازع الديني.

**التحليل العام للحالة:**

من خلال ما اظهرته نتائج المقابلة وتحليل نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة نستنتج ان الحالة يعيش مرحلة صعبة في حياته وهي مرحلة الشباب ،التي تعتبر مرحلة البذل والعطاء والتطلع نحو المستقبل فهي تحتاج الى الحب و الامان و التفهم والمساعدة

ويمكن ان نؤكد ان الاضطرابات التي يعانيها الفرد حاليا ترجع الى اساءة والديه في طفولته او المعاملة القاسية من احد الوالدين وحرمانه من الحب و العطف مما يؤدي الى شعوره بعدم الثقة تجاه الاخرين.

كما يمكننا ارجاع هذه الاضطرابات الى المشاكل و الضغوطات التي تعيشها بعض الاسر كالتفكك الاسري او وفاة احد الوالدين ، وهذا يجعل الشاب يعاني من عدم التأقلم مع أسرته بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي للأسرة كل هذه الأسباب تؤثر على شخصية الشباب ، مما يدفع به الى الادمان على المخدرات.

**ملخص الحالة الرابعة:**

شاب يبلغ من العمر 26 سنة، يدرس في مركز التكوين المهني والتمهين، لديه خمسة إخوة وترتيبه الأول في أخوته وعلاقته مضطربة مع والده، حيث كان دائما يضربه ويشتمه وأحيانا يطرده من المنزل، فلا يجد مكان يأوي إليه سوى الشارع او بيت صديق له وكان هذا الأخير (صديقه) يتعاطى المخدرات وهذا ما جعل الحالة يقدم هو الآخر على تعاطي المخدرات مع صديقه ضنا منه انه سيخرجه من مشاكله والضغوط النفسية الممارسة عليه.

**التعليق على مضمون المقابلة:**

من خلال المقابلات اتضح لنا ان الحالة كانت علاقته مع والده مضطربة، حيث كان دائما يحس بالنقص والخوف فبالنسبة له معاملة والده له السيئة والمتسلطة هي التي دفعته الى الادمان على المخدرات، كما ان الحالة واجه مشاعر الحقد والكره لوالده، حيث قال خلال المقابلات: " تمنيت كون غير ماجاش هو بابا ". كما تحدث الحالة عن مشاعر اليأس والحزن وعدم الرغبة في العيش في هذا الواقع، وفقدان قيمة الحياة حيث قال خلال المقابلات : " راني كرهت حياتي ".

اضافة الى ذلك فالحالة يعيش حالة عزلة شديدة وانطواء واغتراب عن الذات والآخرين.

**تحليل نتائج المقابلة:**

ان ظاهرة الادمان على المخدرات هي ظاهرة نفسية اجتماعية مرضية تتدخل فيها العديد من العوامل منها ما يتعلق بالفرد ومنها ما يتعلق بالأسرة، فهي مشكلة انتشرت في مختلف الطبقات الاجتماعية وبمختلف الاعمار فكانت اكثرها في مرحلة الشباب، فالحالة في هذه المرحلة يعاني من قلق شديد و عدم الرضا عن الذات وفقدان الثقة بالآخرين وهذا ما جعله يتعاطى المخدرات والكحول للهروب من عالمه الحقيقي والدخول في عالم الخيال الزائف.

وتفسر نظرية التحليل النفسي ظاهرة الادمان في ضوء الاضطرابات التي يتعرض لها الفرد في طفولته المبكرة التي لا تتجاوز الثلاث والاربع سنوات الاولى، والحالة يذكر انه عاش طفولة مضطربة فهذه الاضطرابات اذا زادت اصبح الفرد فريسة للعقار (المخدرات) الذي يظن انه المخلص الوحيد من الآلام النفسية.

نستنتج من نتائج المقابلة ان الحالة عاش طفولة مضطربة انعكست سلبا على حالته الراهنة ويظهر ذلك في التوتر والشعور بالوحدة وعدم الثقة بالنفس.

**تحليل نتائج مقياس الاغتراب:**

دلت النتائج ان الحالة يعيش اغتراب نفسي ،يتجلى ذلك في حصوله على درجة 130وهي درجة كافية للدلالة على معاناة الحالة من الشعور بالاغتراب النفسي.

كما بينت النتائج ان اكثر انواع الاغتراب النفسي ظهرت على الحالة هي الاغتراب الذاتي و هو اغتراب الفرد عن ذاته،

من خلال النتائج يتضح لنا ان الحالة يعيش شعور بالوحدة والعزلة النفسية الذي ادى به الى ضعف الروابط الاجتماعية هذا ما ادى به الى الانحراف وبالتالي اللجوء الى تعاطي المخدرات التي يرى فيها تخفيفا للتوتر الذي يعيشه.

**التحليل العام للحالة :**

حسب ما أظهرته نتائج المقابلة و نتائج مقياس الاغتراب النفسي معاناة الحالة من اسلوب التربية القاسي الذي كان يمارسه عليه والده والذي سبب له الشعور بالقلق و التوتر إضافة إلى انه يعيش مرحلة مليئة بالتوترات و المشكلات و الصراعات النفسية والتي ترجع في مجملها لعوامل الاحباط والصراعات المختلفة التي تواجه الشاب في حياته، سواء مع اسرته او خارجها ، او في المجتمع الذي ينتمي اليه ، وهذا ما يؤدي بالضرورة الى معاناة الشاب من القلق، و العزلة الاجتماعية و التمرد والانسحاب والشعور بانعدام المعنى وغياب الهدف من حياته وهذا يجعله يلجا للمخدرات كوسيلة للهروب واخفاء شعور الالم ، وعدم الرغبة في الحياة ويؤكد (عيد،1990)أن اللامعنى يتضمن شعور الفرد بان حياته لا معنى لها.

**مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :**

ما بينته نتائج هذه الدراسة يقر بتحقق الفرضية العامة، أي أن للاغتراب النفسي بكل أبعاده ( اللامعيارية ، التمرد، العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعنى) علاقة في إدمان الشباب على المخدرات، حيث أظهرت هذه الحالات نتائج مرتفعة على المقياس قدرت ب( 130،131،135،140).

حيث نجد دراسة كل من(البنا،1991) ودراسة (ريتشارد وهورمان ) ودراسة (جاكسون )كل هذه الدراسات أوضحت نتائجها بوجود علاقة بين الاغتراب و تعاطي المخدرات و عدد من المتغيرات النفسية.

-بالنسبة للفرضية الأولى و القائلة :للعزلة الاجتماعية علاقة ي إدمان الشباب على المخدرات.

تحققت حيث نجد أن من أسباب التي تؤدي إلى العزلة الاجتماعية لدى الشباب هي البحث عن الأمن والاستقرار التطلع نحو المستقبل، حيث تتوافق هذه النتيجة مع ما تم تناوله من تراث أدبي، فالاغتراب بما يحمله من مشاعر تدفع بالشباب ليشعر بأنه منفصل عن ذاته وعن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته ويعيش كأنه غريب عن مجتمعه الذي بعيش فيه، فهو في هذه المرحلة يبحث عن بناء عائلة والاستقرار والحاجة للاتصال بالآخرين والتفاعل وإقامة علاقات اجتماعية، وغياب كل هذا يدفعه إلى الانسحاب والعزلة ومنه للإدمان على المخدرات وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة براونbrownrandy2002 والتي كانت حول( الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجة إلى الاتصال بالآخرين) حيث توصل إلى أنا هناك علاقة طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين أي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب.

- بالنسبة للفرضية الثانية والقائلة :للعجز علاقة في إدمان الشباب على المخدرات تحققت حيث يمكن إرجاع العوامل المؤدية إلى العجز في الخوف من المستقبل، عدم توفر فرص العمل، المشكلات الأسرية، و الضغوطات النفسية، إضافة إلى هيمنة الأفكار التسلطية في المجتمع الحديث تجعل الشباب عاجزا عن تحقيق أماله وطموحاته.

وهذا ما أكده اريك فروم frommحيث يرجع أسباب الاغتراب إلى طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الآلة وهيمنته التكنولوجيا الحديثة على الإنسان وسطو السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية مما يؤدي إلى العجز.

–بالنسبة للفرضية الثالثة والقائلة :للامعيارية علاقة في إدمان الشباب على المخدرات حيث نجد أن الشباب في هذه المرحلة يعاني من مستوى تقدير الذات والذي يتضح من خلال إدمانه على المخدرات وهو تعبير عن عدم الامتثال لقوانين المجتمع، إضافة إلى اليأس والإحباط لعدم إشباع رغباته فكل هذا يجعل الشباب المدمن على المخدرات مفتقرا للمعايير الاجتماعية المطلوبة لضبط سلوكه، فاقدا للجذور ليس له أي معيار يتصرف وفق نزواته يفتقد لمشاعر الاستمرارية، لا يحس بمشاعر الانتماء إلى أي مجموعة متجاهلا لقيم الآخرين يعيش في ظل الإنكار والرفض لقيم مجتمعه.

–بالنسبة للفرضية الرابعة والقائلة :للامعنى علاقة في إدمان الشباب على المخدرات تحققت حيث نجد ان الفراغ من أهم الأسباب التي تولد اللامعنى عند الشباب ، والذي يحدث كنتيجة لعدم إيجاد أمال وأهداف مستقبلية وعدم تحقق الطموحات التي تعطي حياته معنى حيث يرجع olive فقدان المعنى أو انعدامه يؤدي إلى إدمان الشباب على المخدرات، حيث يرى ان المخدرات تبعث معنى زائفا للحياة مغايرا للمعنى الحقيقي .

في حين أكدت نيلي neely إن الفشل في اكتشاف الهدف والقيمة من الحياة لدى الفرد يؤدي إلى ما يسمى بالثالوث العصبي (العدوانية، الاكتئاب، الإدمان).

بالنسبة للفرضية الخامسة والقائلة: للتمرد علاقة في إدمان الشباب على المخدرات تحققت حيث يمكننا تفسير مرحلة الشباب بأنها مرحلة صعبة يحس فيها الشباب بالذاتية والاستقلال عن الوالدين ، كما أنها مرحلة تحقيق الطموحات ،كذلك عدم توافر أماكن صالحة تمتص طاقة الشباب ايجابيا فلا يجد الشباب ما يشبع به رغباته فيلجا إلى تبني أفكار مستوردة وسلبية واللجوء إلى سلوك الانحراف.

حيث توصل( عبد اللطيف في دراسته) حول" الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات و علاقتها بالانحرافات "إلى أن العوامل الاجتماعية لها دور في تعاطي المخدرات من أبرزها عدم الرقابة الوالدية والقسوة وتعاطي احد أفراد الأسرة وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين.

**خلاصة الفصل:**

لقد تم في هذا الفصل عرض أهم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة إضافة إلى عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء التحقق من فرضياتها حيث كانت خلاصة الدراسة بتحقق جميع الفرضيات.

# خاتمة

**خاتمة**

نستخلص من خلال هذه الدراسة بجانبها النظري والميداني والتي حاولت الكشف عن علاقة الاغتراب النفسي بإدمان الشباب على المخدرات، ومن اجل ذلك تم تطبيق أداة الدراسة( مقياس الاغتراب النفسي) على عينة من الشباب المدمنين على المخدرات بالمركز الوسيط لعلاج المدمنين بمدينة قالمة، وهذا بعد القيام بدراسة استطلاعية بغرض الإجابة على فرضيات الدراسة وأسفرت نتائج البحث عما يلي :

ان أساليب التنشئة الخاطئة كالتدليل الزائد، غياب دور الآباء، وقلة الضبط الأسري، الحرمان العاطفي إضافة إلى ضعف الوازع الديني كلها أسباب أدت إلى الشعور بالاغتراب النفسي. الذي يتمثل في العزلة الاجتماعية، اللامعنى، العجز، التمرد والتي تعد الأسباب الرئيسية التي دفعت بهذه الحالات التي نحن بصددها إلى الإدمان على المخدرات بكل إشكالها. وهذا ما دلت عليه نتائج هذه الدراسة التي قمنا بتفسير نتائجها في ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة وهذا يعكس سلبية هذه الظاهرة وأثارها الوخيمة على كل المجتمعات ، بما فيها مجتمعنا الجزائري الذي لم يسلم من هذه المشكلة التي سيطرت على كل الطبقات بمختلف الأعمار خاصة فئة الشباب، فالضغوط التي يعيشها الشباب في هذه المرحلة جعلته يعيش حالة من الاغتراب بما يحمله من ابعاد تتمثل في العجز، اللامعنى، العزلة الاجتماعية، فما يعانيه الشباب اليوم هو نتيجة الظروف التي عاشها في مرحلة المراهقة مما جعله يفقد ثقته بنفسه. إضافة إلى ضعف الروابط الاجتماعية وعدم وجود هدف للتطلع نحو المستقبل، لهذا السبب يستوجب علينا دراسة مشكلتي الاغتراب النفسي والإدمان باهتمام أكثر إضافة إلى توفير كل الوسائل والسبل العلاجية للحد من انتشارها.

**الاقتراحات البحثية:**

- وضع برامج إرشادية لمعالجة مشكلة تعاطي المخدرات وانتشارها بين الشباب.

- إجراء دراسات حول ظاهرة الإدمان على المخدرات وأثارها على الشباب و سبل التعامل معها.

- إجراء دراسات حول أسباب الاغتراب النفسي لدى الفتاة المدمنة على المخدرات.

- إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول ظاهرتي الاغتراب والإدمان على المخدرات ومعرفة علاقتها بالظواهر النفسية الأخرى.

# قائمة

# المصادر والمراجع

**المراجع العربية:**

1- أحمد أبو الروس، مشكلة المخدرات والإدمان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.

2- أحمد الغيومي بن محمد بن علي المقري ( بدون سنة) " المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعين"، مصر، مطبعة مصطفى الباب الحلبي , أولاده.

3- أحمد النكلاوي ( 1989): " الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر" دار الثقافة العربية، القاهرة.

4- أحمد حسن الحرارشة، الإدمان المخدرات والكحوليات و أساليب العلاج، دار حامد للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1، 2012

5- البنا إيمان عبد الله أحمد دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية، " دراسة في الصرحة النفسية ليعض قطاعات التباين" أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، مصر، 1991.

6- حسن المحمداوي، العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة.

7- حسن ناصر، الإدمان، دار ماعون للتراث، دمشق 1998.

8- دردار فتحي، الإدمان، المخدر والخمر، التدخين، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2002.

9- ديمونت روبرت، مكافحة العقاقير المؤدية للإدمان ترجمة الترك ورياض عوض، مركز الكتب الأردي، الأردن،1989.

10- رجب محمد أبو النجاح، المخدرات آفة العصر، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا 2000.

11- رفعت محمد إدمان المخدرات أضرارها وعلاجها، دار المعارف القاهرة، 1985.

12- سعد المغربي، الاغتراب في حياة الانسان، الكتاب السنوي الثالث للجمعية المصرية للدراسات النفسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

13- سناء حامد زهوان (2004):" إرساء الصحة النفسية، لتصحيح مشاعر ومعتقدات الإغتراب" الطبعة الأولى، علم الكتب، القاهرة.

14- الشقيقان محمود، أفاق المخدرات ( المخدر والفساد) دار أفاق للنشر والتوزيع، عمان، 1996.

15- عبد الرحمان محمد السيد، علم الأمراض النفسية والعقلية، الأسباب، الأعراض، التشخيص والعلاج، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

16- عبد اللطيف رشاد، الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية، المكتب الحديث الجامعي، مصر 2002.

17- عبد المجيد منصور، الإدمان، أسبابه ومظاهره والوقاية والعلاج، مركز أبحاث مكافحة الجريمة 1986.

18- العساف فاتن والصرايرة محمود، الادمان مفهومه وطرق علاجه، مجلة المهندس الزراعي، دمشق، العدد 39.

19- عفاف محمد عبد المنعم ( 1991) دراسة الاغتراب في علاقته بكل من الذكاء والمستوى الاجتماعي، الاقتصادي لعينة مختارة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، أسوان، العدد الخامس.

20- علي شتانا السيد(1998): " نظرية الإغتراب من منظور الاجتماع، دار علم الكتب للنشر والتوزيع، السعودية."

21- غباري سلامة، الادمان، أسبابه ونتائجه وعلاجه، دار الكتاب المنير، الاسكندرية، مصر 1999.

22- مجلة الشرطة، المخدرات في الجزائر، وزارة الداخلية الجزائرية،1998.

23- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي( 1992)، " مختار الصحاح "، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، لبنان.

24- محمد حمدي، الإدمان والمخدرات ( الأسباب، الآثار، الوقاية، والعلاج) دار فجر للنشر والتوزيع الحدائق ثم الدوار.

25- محمد سلامة غباري، الإدمان، أسبابه ونتائجه وعلاجه، النور للنشر والتوزيع الإسكندرية 1991.

26- محمود رجب (2003 ): " دراسات في سيكولوجية الاغتراب"، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة.

27- مدحت محمد أبو النصر، مشكلة تعاطي المخدرات، العوامل والآثار والمواجهة، دار العالمية للنشر والتوزيع القاهرة 2008.

28- موهوب كلثوم وآخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات للمراهق أثناء مرحلة التمدرس، مذكرة لنيل شهادة ليسانس قالمة 2006/2005.

29- ناصر ثابت، المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات، دار السلاسل، الكويت 1987.

**المراجع الأجنبية:**

1- ERIC MARY JOSEPHSON ,1970

2-Fromm Erick ;1962

3-SEEMEN1990

# الملاحق

**ملحق رقم 1:**

**الهيكل التنظيمي للمؤسسة**

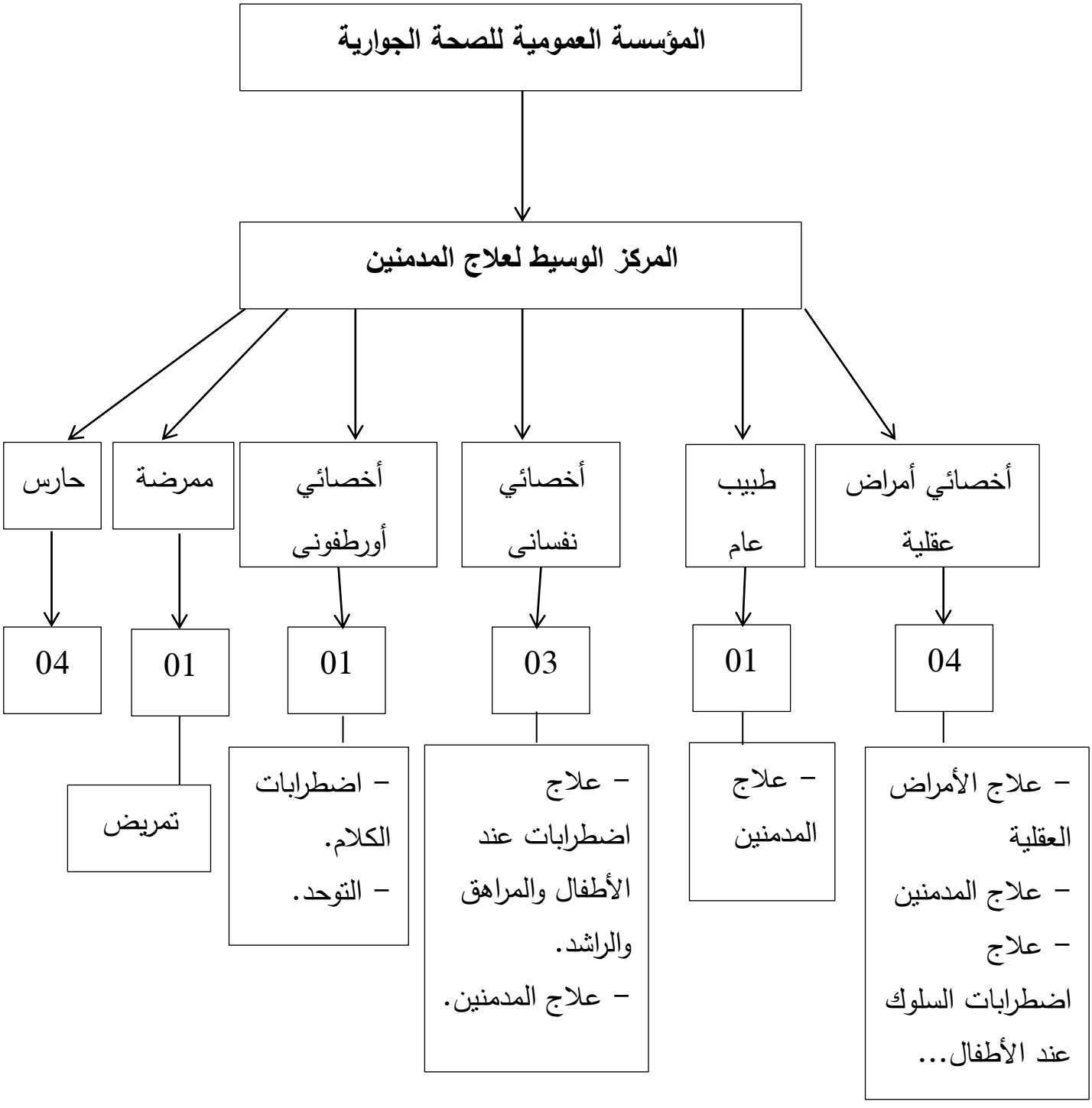

**ملحق رقم 2:**

**دليل المقابلة:**

- ما هو المستوى الدراسي لديك ؟
- هل أنت أعزب أم متزوج أم مطلق ؟
- ما هو عمل والدك ؟ وعمل الوالدة ؟
- ما هو المستوى المعيشي لديك ؟
- هل تمارس مهنة ما أو حرفة ما ؟
- ما هو عدد اخوتك ؟ وما هو ترتيبك في عائلتك ؟
- هل تعاني من أمراض او ما هي الحالة الصحية لديك ؟ وهل عانيت في صغرك او في الفترات السابقة من أمراض او صدمات نفسية او عاطفية ؟
- كيف كانت الولادة او ولادتك ؟
- كتى تعاطيت أول مرة المخدرات ؟
- هل تعاطيت من تلقاء نفسك او عن طريق صديق او من السبب في تعاطيك ؟
- كيف كانت حالتك عندما تعاطيت لأول مرة المخدرات؟ وهل تعاطيتها مجانا او بالمقابل المال ؟
- كم مرة تتعاطى فيها المخدرات ؟ وما هو نوع المخدرات التي تتعاطاها ؟ وما هي الطريقة او الطيفية التي تتعاطى بها المخدرات ؟
- هل ما زال مفعول تعاطيك للمخدرات كما هو ؟ وهل عمدت الى زيادة الكمية في حالة عدم وصولك الى النشوة ؟
- من أين تأتي بالأموال لشراء المخدرات ؟
- هل أقدمت على السرقة او جرم ما بسبب المخدرات ؟
- هل تم سجنك بسبب المخدرات تعاطيها او المتاجرة بها ؟

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945– قالمة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

**ملحق رقم : (03)**

مقياس الاغتراب النفسي في الدراسة الحالية

مقياس الاغتراب النفسي

إعداد زينب شقير

السنة الجامعية: 2017/2016

**مقياس الاغتراب النفسي**

الاسم:.....الجنس: ذكر/ أنثى.....

السن:.....المستوى التعليمي:.....

.....

فيما يلي مجموعة من العبارات، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة وتفهمها جيدا فإذا رأيت أنها أمام العبارة نفسها داخل ( x) تتفق مع وجهة نظرك تماما ومع ظروفك وشخصيتك ضع العلامة العمود( الموافق)، وإذا رأيت أن العبارة لا تتفق مع وجهة نظرك أو مع ظروفك وشخصيتك ضع أمام العبارة نفسها داخل العمود(غير موافق) وإذا لم تتأكد من الحكم على العبارة ضع العلامة(x) أمام العبارة نفسها أمام العمود( محايد– غير متأكد)

من فضلك لا تترك عبارة بدون الإجابة عليها .لا تتوقف كثي ا ر للاستجابة لكل عبارة، معلوماتك سرية تماما، يمكنك عدم كتابة اسمك، شكرا لتعاونك.

| الرقم | العبارة | موافق | غير متأكد | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 01 | أشعر أنني وحيد في هذا الكون. | | | |
| 02 | أكره الاختلاط بالآخرين. | | | |
| 03 | أشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا أفهم ذاتي. | | | |
| 04 | أشعر أنني منبوذ من الآخرين. | | | |
| 05 | أيأس وتهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 06 | أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة. | | | |
| 07 | أشعر بالخوف من المستقبل وأنه لا حول لي ولا قوة. | | | |
| 08 | أشعر بالضيق والحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي. | | | |
| 09 | أؤمن بالمثل القائل :الغاية تبرر الوسيلة. | | | |
| 10 | تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن مما يجعلني أشعر بالاستياء منها وأنها ليس لها قيمة. | | | |
| 11 | أؤمن بالمثل القائل :من خاف سل م. | | | |
| 12 | في بعض الأحيان لابد أن أكذب طالما الكذب يحقق مصالحي. | | | |
| 13 | أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس. | | | |
| 14 | أشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف أو معنى. | | | |
| 15 | يغلب علي التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بأن وجودي ليس له قيمة كبيرة. | | | |
| 16 | أشعر بالفراغ واليأس في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسسها مستقبلا. | | | |
| 17 | اكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بأن تفكيري مشوش. | | | |
| 18 | أعارض الآخرين أرائهم لإقناعي برأي الشخصي. | | | |
| 19 | أرفض التعامل مع أسرتي وأصدقائي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم. | | | |
| 20 | لا ألتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي وتجاه الآخرين. | | | |
| 21 | أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل. | | | |
| 22 | البعد عن الناس غنيمة. | | | |
| 23 | أعتقد أنه لا يوجد روابط حقيقية بين معظم الناس. | | | |
| 24 | لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 25 | القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها ويصعب تحقيقها. | | | |
| 26 | أشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم والغامض. | | | |
| 27 | أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد ترس في عجلة( عجلة الحياة.) | | | |
| 28 | أنا غير راض عن علاقاتي بوالدي وإخوتي لأنهم لا يقدروني بدرجة كافية. | | | |
| 29 | مخالفة الأعراف الاجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو ألحق الضرر بالآخرين. | | | |
| 30 | كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له ولذلك يمكنه تغير القواعد التي يسير عليها. | | | |
| 31 | إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة لذلك لا أمتثل بها أو أسير عليها ولا أعتبر نفسي خارج عن القانون. | | | |
| 32 | النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى، وهذا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة | | | |
| 33 | أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة. | | | |
| 34 | الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف، لكن أشعر أن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان. | | | |
| 35 | اعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تقره عادات المجتمع وتقاليده لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح. | | | |
| 36 | بعض الناس تفكر في الانتحار هروبا من الواقع المريع وبعيدا عن عالم اهتزت فيه القيم الاجتماعية الثابتة. | | | |
| 37 | أثور وأغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد. | | | |
| 38 | اسخر من المجتمع ونضمه السائدة فيه ولا أتمسك بالكثير من قواعده وقيمته. | | | |
| 39 | أفضل العنف عن المسالمة، وأهاجم كل من يعارضني. | | | |
| 40 | أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع، ويتجاهل أوامر ونواهي أصحاب السلطة من حوله. | | | |
| 41 | غالبا ما أبحث عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية. | | | |
| 42 | لا أثق في الخطط السياسية التي تضعها الدولة لأنها وهمية ولا ترتبط بالحياة الاجتماعية الواقعية. | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 43 | يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم ويبتعدون عن بعض أفكارهم السياسية. | | | | |
| 44 | أبتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح به أن أعبر عن حريتي السياسية. | | | | |
| 45 | أنا غير متأكد من أنني أصلح لأن أكون قائدا سياسيا ناجحا. | | | | |
| 46 | المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة. | | | | |
| 47 | الحديث في السياسة أمر ينبغي البعد عنه لأنني لا أملك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة. | | | | |
| 48 | هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي. | | | | |
| 49 | المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر. | | | | |
| 50 | المعايير السياسية نسبية ولا يمكن التحقق من صحتها. | | | | |
| 51 | من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها. | | | | |
| 52 | قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل. | | | | |
| 53 | الموضوعات السياسية غامضة ومبهمة وغير واضحة ومن الصعب فهمها. | | | | |
| 54 | هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها. | | | | |
| 55 | التفكير في السياسة شيء صعب وعدم المنفعة. | | | | |
| 56 | الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة لأننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب. | | | | |
| 57 | النظام السياسي السائد قائم على المعارضة والتمرد والعصيان. | | | | |
| 58 | اعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع، ولا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية. | | | | |
| 59 | اكره النظام السياسي السائد في المجتمع. | | | | |
| 60 | أعطي صوتي للمعارضين للحكومة والذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم. | | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 61 | ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس. | | | |
| 62 | غالبا ما أسعي للبحث عن هويتي من خلال اندماج في جماعة دينية. | | | |
| 63 | ممارسة الطقوس آخر شيء أفعله في حياتي اليومية. | | | |
| 64 | لا أعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات والقيم الأخلاقية والدينية. | | | |
| 65 | لا أستطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفا من المشكلات. | | | |
| 66 | يصعب عليا تقديم الوعظ والإرشاد للآخرين من حولي. | | | |
| 67 | أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة. | | | |
| 68 | أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة. | | | |
| 69 | الالتزام الديني والأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر. | | | |
| 70 | النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم والإنسان الأمين غالبا مظلوم. | | | |
| 71 | لا أشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي. | | | |
| 72 | يصعب على الإنسان أن يتمسك دائما بالقيم الدينية ويرضى بما قسمه الله له | | | |
| 73 | الالتزام الديني هو أن تبتعد الإنسان عن ملذات الحياة وأن الزهد فيالحياة ضرورة دينية ملحة. | | | |
| 74 | الاعتقاد المطلق في بعض الأمور أمر صعب للغاية | | | |
| 75 | ليس للدين معنى واضح في حياة بعض الناس، وأن بعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم. | | | |
| 76 | التفكير العميق في الأمور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي. | | | |
| 77 | ارفض النصح والإرشاد الديني للتأكد من ثقافتي الدينية العالية. | | | |
| 78 | اعترض على فكرة القصاص في القتال، ولا أفكر في العقاب أو مخافة الله لمن يحاول الغش أو القتل في حالة الضرورة. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 79 | اعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا. | | | |
| 80 | لي أراء خاصة في مفاهيم الجنة والنار، والحلال والحرام، والخير والشر مهما اختلفت أرائي مع المفاهيم الدينية. | | | |
| 81 | الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم. | | | |
| 82 | الالتزام باالمنهد الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا. | | | |
| 83 | المعلومات والثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية وتباعد بين تحقيق رغباتهم. | | | |
| 84 | انخفاض التواصل الفكري بين العلم والطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي. | | | |
| 85 | أن مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه. | | | |
| 86 | لا يستطيع الطالب( أو العامل)، أن يعبر عن رأيا بوضوح عندما يخالف رأي المعلم( أو رئيس العمال )لاعتقاده بضعف معلوماته وثقافته عنهم. | | | |
| 87 | لدي لإحساس باستغلال الآخرين لي، لأنهم أكثر مني علما وثقافة. | | | |
| 88 | أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير عن ما أقرؤه أو أفهمه. | | | |
| 89 | أنا أؤمن بالمثل القائل" أصحاب العقول في راحة." | | | |
| 90 | العلم والثقافة ليس كل شيء في الحياة. | | | |
| 91 | أفضل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول إ المجد. | | | |
| 92 | أعتقد أن النجاح والتوافق يعتمد كثيرا على الصدفة وكذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة. | | | |
| 93 | ليس هناك فروق بين الجاهل والمثقف طالما أن كال منهم راض عان حياته. | | | |
| 94 | العولمة مفهوم غامض لا معنى له، والمعلومات والثقافة عميقة وليس لها قيمة في الحياة. | | | |
| 95 | الحياة الدراسية لا تشبع حاجات ورغبات الفرد، وهناك تباعد باين ما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة من حوله. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 96 | معظم رجال الأعمال والأثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة. | | | |
| 97 | أرفض المثل القائل" العلم في الصغر كالنقش على الحجر." | | | |
| 98 | أحب قراءة صحف المعارضة وأهتم بهما فيها. | | | |
| 99 | عندما أجهل شيء لا أهتم بالاعتراف بذلك، أحاول البحث عن حقيقة هذا الشيء. | | | |
| 100 | لا أهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيرا، لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان. | | | |